

بقيادة يد الرب

لوحا حقوق الاثنان

Jeff Pippenger

2012-10-16

لوحا حقوق: 4 من 95

من الصعب جداً بالنسبة إليّ، في نحو ساعة من العرض، أن أتجاوز ثماني صفحات من الملاحظات، تقريباً. وإذا لاحظتم، فإن لدينا 20 صفحة؛ لذا فأنا أعلمكم فقط أنني لا أنوي قراءة هذه الملاحظات. إنما أنوي أن أقرأ بعض هذه الفقرات الواردة هنا لأجل الذين يشاهدون عبر البث المباشر LiveStream ويمكنهم تنزيل الملاحظات؛ ولأجل الذين سيشاركون هذا في نهاية المطاف على DVD، حتى يكون هذا مثبتاً لهم في السجل بأنفسهم، إن لم تكن هذه المقالات متاحة لهم بالفعل. إن ما نتعامل معه هو لوحا حقوق، وفي هذه المرحلة كل ما نفعله هو أن نحاول أن نبرهن أن إن وايت كانت متفقة مع الحقائق الممثلة على مخطط 1843 هذا.

كانت العروض الثلاثة الأولى التي اختتمناها أمس تُظهر أن إن وايت تؤيد بوضوح وعلى وجه التحديد نبوة الزمن 2520 بوصفها صحيحة في كتابات مبكرة، الصفحة 236.

وعند حديثها عن خيبة الأمل الأولى في مارس 1844، تقول إنه بعد خيبة الأمل واصل المليون دراسة الكتاب المقدس، واكتشفوا أن الدليل نفسه الذي كان قد قادهم إلى تحديد سنة 1843 بالنسبة إلى الـ2520 والـ2300 والـ1335، قد اعترف به حينئذٍ في سنة 1844 بوصفه برهاناً على أن هذه الفترات النبوية قد انتهت في 1844. وقد ناقشنا كيف أن الفترات النبوية الوحيدة التي يمكن أن تكون تتحدث عنها هي هاتان الفترتان [إشارة إلى الـ2520 والـ2300 في لوحة 1843]، لا الـ1335. فالـ1335 بدأت في الحقبة الميلادية؛ وانتهت في 1843. ولذلك فهي تضع تأييدها على فهم نبوة الـ2520 ونبوة الـ2300 سنة.

ثم مضت لتقول إنه خلال تلك الفترة الزمنية، عندما شرعوا يبرهنون أن ثلاث نبوات زمنية انتهت في سنة 1844، كان هذا هو ما سبب الاضطهاد الذي دفع الميلايين إلى خارج الكنيسة. ولذلك، فليس من قبيل المصادفة أنه هنا، عند نهاية العالم، يتعرض رجال ونساء للاضطهاد في الكنيسة الأدقنتستية بسبب تقديمهم المعلومات التي تبين لماذا انتهت الـ2520 في سنة 1844.

مُوجَّهًا بِيَدِ الرَّبِّ

إذًا، ننتقل الآن إلى موضوع آخر، هذا الموضوع هنا [إشارة إلى AD508 في خريطة 1843]. ستجدون، إن لم تكونوا قد اطلعت على هذه الخرائط، أن الأخت وايت تقول عن خريطة 1843 هذه: «رأيت أن الرب قد وجه في هذه الخريطة»، وتقول عن خريطة 1850 هذه إن الله كان في نشر هذه الخريطة. وهكذا، فقد أخبرتنا أن الله كان منخرطاً في إعداد كلتا هاتين الخريبتين، وأن الكيفية التي بُنيتا بها كانت مقصودةً بشرياً. لقد فعل الميلازيون ذلك عن قصد، لكن كان ذلك بحسب تصميم الله.

هنا، من سنة 677 ق.م. إلى ما كانوا يعتقدونه، أي سنة 1843 م، هذا هو العمود [في إشارة إلى العمود الثاني إلى يسار مخطط 1843] الذي يحد الـ2520، والذي يبدأ في سنة 677 ق.م. وكانوا يظنون أنه ينتهي في سنة 1843 م.

وقد أبقوا هذا الإيضاح البياني على مخطط سنة 1850، من هنا [مشيرًا إلى العمود الثالث من اليسار] 677 ق.م إلى هنا، 1844م. وهذا هو عمود الـ2520 الموجود على كلا المخططين.

وفي وسط هذه الأعمدة تمامًا يوجد الصليب، في كلتا الحالتين.

وتحت الصليب مباشرةً تَرُدُّ الإشارة إلى «الدائم». ورمز «الدائم»، أي الوثنية، وأصل الديانة الوثنية، هو تمجيد الذات؛ وفي هذا يمكنكم أن تروا يد الرب في ذلك، لا بالضرورة اليد البشرية في كلتا هاتين الخريبتين.

لكي يُنزع عني وعنك، أو عن أي إنسان، تمجيد الذات، لا بدّ أن تأتي إلى أقدام الصليب، كما ينعكس ذلك في كلا هذين المخططين. وهذا الدرس موضح.

وطبعًا، حين نتحدث عن أعمدة الـ2520 التي يتوسطها الصليب، فإننا نعلم أنه تحقيقًا لما ورد في دانيال 9، حين جاء المسيح ليؤكد العهد مع كثيرين لأسبوع واحد، فإن هذا الأسبوع الواحد يعادل 2520 يومًا، وفي وسط ذلك الأسبوع صليب. ولذلك، ففي وسط هذه الأعمدة على كل واحد من هذه اللوحات نرى الصليب، وهذه تشير ضمناً إلى الـ2520 يومًا التي أكد فيها المسيح العهد مع كثيرين.

والآن سنشرح في تناول «الدائم» وتأييد إلن وايت له.

في 23 سبتمبر، أظهر لي الرب أنه قد مدّ يده ثانيةً ليفتدي بقية شعبه، وأنه يجب مضاعفة الجهود في زمن الجمع هذا. ففي زمن التشثيت، ضرب إسرائيل ومزق، أما الآن، في زمن الجمع، فإن الله سيشفى شعبه وبعصب جراحهم. وفي زمن التشثيت، كانت الجهود المبذولة لنشر الحق ذات أثر ضئيل جدًا، فلم تنجز إلا قليلاً أو لا شيء؛ أما في زمن الجمع، حينما جعل الله يده لجمع شعبه، فإن الجهود المبذولة لنشر الحق سيكون لها أثرها المقصود. ينبغي للجميع أن يكونوا متحدين ومتحمسين في العمل. وقد رأيت أنه كان خطأً أن يشير أحد إلى زمن التشثيت ليستمد منه أمثلة تحكمنها الآن في زمن الجمع؛ لأنه لو لم يفعل الله لنا الآن أكثر مما فعل حينئذ، لما اجتمع إسرائيل قط. وقد رأيت أن لوحة 1843 كانت موجهة بيد الرب، وأنه لا ينبغي أن نغير؛ وأن الأرقام كانت كما أرادها هو؛ وأن يده كانت عليها، وقد حجت خطأً في بعض الأرقام، بحيث لم يكن أحد يستطيع أن يراه، إلى أن رفعت يده.

ثم رأيتُ فيما يتعلق بـ «المحرقة الدائمة» (دانيال 8:12) أن كلمة «الذبيحة» قد أضيفت بحكمة الإنسان، وهي لا تنتمي إلى النص، وأن الرب قد أعطى الفهم الصحيح لها لأولئك الذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة. وحين كان الاتحاد قائماً، قبل سنة 1844، كان الجميع تقريباً متحدين على الفهم الصحيح لـ «المحرقة الدائمة»؛ أما في الارتباك الذي ساد منذ سنة 1844، فقد اعتنقت آراء أخرى، فتبع ذلك ظلام وارتباك. ولم يعد الزمن امتحاناً منذ سنة 1844، ولن يكون مرة أخرى امتحاناً أبداً.

لقد أراني الرب أن رسالة الملك الثالث يجب أن تنطلق، وأن تُعلن لأولاد الرب المشتتين، ولكن لا يجوز أن تعلق على الزمن. ورأيت أن بعضاً كانوا يدخلون في إثارة كاذبة ناشئة من الكرازة بالزمن؛ غير أن رسالة الملك الثالث أقوى مما يمكن أن يكون للزمن من تأثير. ورأيت أن هذه الرسالة تستطيع أن تثبت على أساسها الخاص، ولا تحتاج إلى الزمن ليقويها؛ وأنها ستمضي بقوة عظيمة، وتتم عملها، وتختصر بالبر.

«ثم أشير إليّ إلى أناسٍ هم في الضلال العظيم إذ يعتقدون أن من واجبه أن يذهبوا إلى أورشليم القديمة، ويظنون أن لهم عملاً ليقوموا به هناك قبل مجيء الرب. ومثل هذا الرأي من شأنه أن يصرف الذهن والاهتمام عن عمل الرب الحاضر، تحت رسالة الملك الثالث؛ لأن الذين يظنون أن عليهم بعد أن يذهبوا إلى أورشليم ستكون أفكارهم هناك، وستحجز وسائلهم عن قضية

الحق الحاضر لكي يوصلوا أنفسهم وآخرين إلي هناك. وقد رأيت أن مثل هذه الإرسالية لن تُنجز خيراً حقيقياً، وأنه سيستغرق وقتاً طويلاً حتى يجعل عدد قليل جداً من اليهود يؤمنون حتى بالمجيء الأول للمسيح، فكم بالحري أن يؤمنوا بمجيئه الثاني. ورأيت أن الشيطان قد خدع بعضهم خداعاً عظيماً في هذا الأمر، وأن النفوس من حولهم في هذه البلاد كان يمكن أن تعان بواسطتهم وتُقاد إلى حفظ وصايا الله، لكنهم كانوا يتركونها للهلاك. ورأيت أيضاً أن أورشليم القديمة لن تبنى أبداً؛ وأن الشيطان كان يبذل قصارى جهده ليقود أذهان أولاد الرب إلى هذه الأمور الآن، في زمن الجمع، ليمنعهم من أن يطرحوا كل اهتمامهم في عمل الرب الحاضر، وليتسبب في إهمالهم الإعداد الضروري ليوم الرب». الكتابات المبكرة، 74-76.

سنبين بضعة أمور، منها أن لدينا فقرة من كتاب "الكتابات المبكرة"، الصفحة 74. وقد تناولنا هذا من قبل. وكثير من هذه الأمور التي سنتناولها في هذا العرض قد سبق أن تناولناها؛ غير أن معظمنا لا يفهم أن هذه الفقرة في "الكتابات المبكرة" قد مرت بتطور. فكما هي واردة في كتاب "الكتابات المبكرة"، يستخدم بعض الرجال ما فيه لتحريف الحق. ولكن، إذا رجعت إلى وثائق المصدر الأصلية، زال المنطق الذي يستندون إليه في تحريفهم للحق.

إذن، يمكن أن يُقال الكثير عن هذا. ولن أقتصر هنا إلا على الإشارة إلى نقطتين، لأننا نتعامل هنا مع «المحرقة الدائمة». ولكن، في هذا المقطع من «الكتابات المبكرة»، أود أن ألفت انتباهكم إلى الفكرتين الأوليين جداً، 23 أيلول/سبتمبر.

حسناً. 23 سبتمبر، إن لم تكن على دراية به، فيمكنك أن تضع هناك 1850؛ 23 سبتمبر 1850. وهذا له أثر في الفهم الصحيح لـ «المحرقة الدائمة».

إن ختام الفقرة الأولى هو تصريح قد تناولناه هنا بالفعل خلال الأيام القليلة الماضية: «لقد رأيت أن لوحة 1843 قد وجهت بيد الرب، وأنه لا ينبغي تغييرها؛ وأن الأرقام كانت كما أرادها هو؛ وأن يده كانت فوقها وأخفت خطأ في بعض الأرقام، بحيث لم يكن أحد قادراً على رؤيته إلى أن رفعت يده.»

تقول الفقرة الثانية: «ثم رأيت بالنسبة إلى الـ —اليومية» (دانيال 8:12) . . . «والآن أريد منكم فقط أن تثبتوا هذا في ذاكرتكم — وسوف نتناول ذلك لاحقاً، لا شك، إن شاء الرب — فعندما تمثل اليومية على لوحة 1843، هنا في هذا الموضوع، يرد: «رفع اليومية»؛ ويرد: «دانيال 12:11 و12». أما على لوحة 1850، فعندما تتناول اليومية، فإنها تقول: «السيادة الوثنية، أو حين رفعت اليومية، دانيال 11:31». إذن، في هاتين اللوحتين، فإن التأكيد الذي تحدّدانه من دانيال 11:31 ودانيال 12:11 هو رفع اليومية. أليس كذلك؟

وفي دانيال 11:31 ودانيال 12:11، الكلمة العبرية التي تُرجمت «يزال» هي sur، ومعناها «أن يؤخذ بعيداً»؛ ومعناها «أن يزال».

ولكن، في دانيال 8، في الآية 11، حيث يرد أن الدائم قد أزيل، فهذه كلمة عبرية مختلفة. إنها «روم»، ومعناها «أن يرفع ويمجد».

إذاً، استخدم وليم ميلر «معجم كرودن للألفاظ»، وهذا المعجم لا يقدم لك أيّ إضاءة على العبرية أو اليونانية. ولذلك كان الرب يوجه الميلريين؛ لأنه، من بين المواضيع الثلاثة التي يشار فيها إلى «المحرقة الدائمة» في سفر دانيال — دانيال الأصحاح 8، ودانيال الأصحاح 11، ودانيال الأصحاح 12 — فإن العبرية في الأصحاحين 11 و12، المترجمة «ينزع»، تعني «ينزع». وهذا هو ما كانوا يؤكدونه في هذه اللوحات، وهو أنه عندما أزيلت الوثنية بدأت نبوتاً الـ 1290 والـ 1335.

لكن، في دانيال 8، حين تُنزع المحرقة الدائمة، فليس الحديث عن إزالتها، بل عن رفع ديانة الوثنية وتعظيمها. لذا، فقد أصاب المَلْيَرِيون. وقد أشاروا إلى الأصحاحين في دانيال اللذين يتحدثان عن نزع المحرقة الدائمة.

ولكن هنا في كتاب «المؤلفات المبكرة»، ومع رجوعنا إلى الوثائق المصدرية الأصلية، سترون في هذا الفصل أن هذه الإشارة إلى دانيال 8:12 لم تكن موجودة في الأصل. ولا أعلم إن كانت إن وابت قد طلبت منهم إدراجها هناك سنة 1882 عندما طبعوا كتاب «المؤلفات المبكرة»، أم أن أحد المحررين هو الذي أضافها. وأنا لا أرى في ذلك ما يهددني، لأنها لا تتحدث هنا عن الأخذ بعيداً.

يُردُّ في الفقرة الثانية: «ثم رأيتُ فيما يتعلق بـ "المحرقة الدائمة" (دانيال 8:12) أن كلمة "الذبيحة" قد أُضيفت بحكمة الإنسان، وليست منتمية إلى النص، وأن الرب أعطى الفهم الصحيح لها للذين نادوا بمناداة ساعة الدينونة.»

والآن، لقد عقدنا اجتماعاً مع بعض القساوسة البارزين في ألمانيا وبعض أساتذة المعاهد اللاهوتية من ألمانيا قبل عدة سنوات، في ألمانيا، حيث قدمت هذا العرض، فألقوا حجارتهم على هذه الرسالة.

وكان هناك راعٍ من إيطاليا، وقد طرح إحدى الحجج السخيفة بشأن هذه الآية. وما قاله هو — وهناك عدة حجج سخيفة حول «المحرقة الدائمة»، ولذلك تجدون هذه الحجة السخيفة تُستعمل كثيراً، وستبثها هنا في السجل. تقول: «ثم رأيتُ فيما يتعلق بـ "الدائمة" (دانيال 8:12) أن كلمة "الذبيحة" قد أُضيفت بحكمة بشرية، ولا تنتمي إلى النص، وأن الرب أعطى الفهم الصحيح لها لأولئك الذين نادوا ببناء ساعة الدينونة.» وهذه هي الحجة السخيفة: يقولون إن إن وابت لا تؤيد هنا «الدائمة»؛ بل إنها تؤيد فهم الرواد القائل إن كلمة «الذبيحة» أُضيفت بحكمة بشرية ولا تنتمي إلى النص. حسناً؟ إذاً فهذا الراعي الإيطالي يطرح هذه الحجة.

وقلت: «حسناً، اشرح لي الجملة التالية، أيها القس.»

تقول الجملة التالية: «حينما كان الاتحاد قائماً، قبل سنة 1844، كان الجميع تقريباً متحدين على الفهم الصحيح لـ «اليومي»؛ . . .» وهذا لا يتعلّق بالفهم الصحيح لإضافة كلمة «الذبيحة» بحكمة بشرية. إن إن وابت هنا—وهذه مسألة عسيرة، بل عسيرة على هؤلاء الذين يرفضون السماع ويرفضون الإبصار في الأذنتية اليوم. هذه الفقرة، ولعل عدداً من اللاهوتيين قد فقدوا خلاصهم بسبب هذه الفقرة أكثر من أي فقرة أخرى في روح النبوة. لست أبالغ؛ أظن أن ذلك على الأرجح دقيق.

في أوائل القرن العشرين، حين كان الرأي الخاطئ بشأن «المحرقة الدائمة» يُدخَل إلى الأذنتية، كان كل من كان يصارع حول هذه المسألة، على جانبي الخلاف، يعلم أنه إنما يصارع حول هذه الفقرة. وحين نهض ستيفن هاسكل للدفاع عن رأي الرواد القائل إن «المحرقة الدائمة» هي الوثنية، ماذا فعل؟ لقد أعاد طباعة مخطط سنة 1843 هذا، ووضع هذه الفقرة في أسفله. فهذه الفقرة هي محور الجدل، وهنا سقط رجال كثيرون كثيرون على سيوفهم وماتوا.

إذاً، في الحد الأدنى مما أريدكم أن تروه هنا، لأن لديكم رجالاً مثل، في الآونة الأخيرة، ستيف وولبرغ من White Horse Ministries، وقد كان يعارض هذه الرسالة. وإحدى حججه هي: «حسناً، إن إن وابت لم يكن لها قطّ موقف من "المحرقة الدائمة"، لذلك لا يلزمي أن يكون لي موقف»، وكان ذلك موقفاً أحمق تماماً. ولكن، حتى لو سلّمنا له بإمكان أن إن وابت لم يكن لها موقف منها، فماذا تقول في هذا الاقتباس؟ إنها تقول إن الرواد كانت لهم الرؤية الصحيحة بشأنها. وحتى لو لم تكن تعرف ما هي، فهي هنا تقول إن هناك رؤية صحيحة، وهذا يعني أن هناك رؤية خاطئة، وربما عدة رؤى خاطئة.

لديكم رجال مثل فانس فيريل. فانس فيريل؛ يثق الناس في تفسيرات فانس فيريل النبوية، وأنا لا أعلم لماذا. وفانس فيريل ليس الوحيد، لكنه واحد من الرجال الذين يقولون إن «المحرقة الدائمة» تمثل كلاً من الوثنية وخدمة المسيح في المقدس. حسناً؟ إنه يقول إن هذا الرمز يمثل الشيطان والمسيح.

أي نوع من التمييز يُستخدَم مع ذلك النوع من الاستدلال؟

حسناً، يا أخت وايت، مهما كان ما يمثله «المستمر» هنا، فهي تقول إن هناك فهماً صحيحاً. لذا، يمكننا على الأقل أن نتفق مع هذه المقدمة هنا، أليس كذلك؟

«ثم رأيتُ فيما يتعلّق بـ «المستمر» (دانيال 8:12) أن كلمة «الذبيحة» قد أُدخلت بحكمة الإنسان، وأنها لا تنتمي إلى النص، وأن الرب أعطى الفهم الصحيح لها للذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة. وعندما وُجد الاتحاد، قبل سنة 1844، كان الجميع تقريباً متحدين على الفهم الصحيح لـ «المستمر»؛ ولكن في الارتباك الذي ساد منذ سنة 1844، اعتنقت آراء أخرى،»

هذا ما قلته للقسّ الإيطالي. قلت: «حسناً. هل يمكنك أن تعطيني أي مراجع تاريخية تُبين أنه بعد عام 1844 وُجدت آراء أخرى بشأن كلمة "الذبيحة" قد اعتنقت؟»

وقد تراجع عن ذلك نوعاً ما في هذه المرحلة.

منذ عام 1844 اعتنقت آراء أخرى بشأن «المستمر»، فماذا أنتجت؟ ظلمةً وارتباكاً.

ضعوا خطأً تحت عبارة "الظلمة والارتباك"، لأن الأخت وايت عندما تتحدث لاحقاً عن "المستمر"، فإنها تتحدث عن الظلمة والارتباك، وسوف نرىكم بعضاً من ذلك هذا الصباح.

إن اتخاذ الفهم الخاطئ للمحرقة الدائمة يُنتج ظلمة وارتباكاً.

«لم يعد الزمن امتحاناً منذ سنة 1844، ولن يكون بعد ذلك امتحاناً مرة أخرى.»

إدّاً، فيما يتعلّق بالمحرقة الدائمة التي ترونها هنا، فهذه هي الحجة. هذه هي الحجة اليوم؛ وهذه هي الحجة التي قدمها ابن إين وايت. لقد قدمها آخرون أيضاً، لكنه هو الذي أثبتتها في السجل التاريخي للأدبنتية. وفحواها أنه عندما تقرأ هذا المقطع، فإن ما ينبغي لك أن تفهمه هو سياق تحديد الأزمنة.

«وقد اعتنقت آراءً أخرى» — فيما يتعلّق بـ «المستمر» — وأعقب ذلك ظلمةً وتشويشاً. ولم يكن الزمن امتحاناً منذ سنة 1844، ولن يكون بعد امتحاناً مرة أخرى.»

لقد أظهر لي الرب أن رسالة الملاك الثالث ينبغي أن تنطلق، وأن يُنادى بها إلى أبناء الرب المشتتين، ولكن يجب ألا تتعلّق على الزمن.

أترى لماذا يقول وبلي وايت إننا بحاجة إلى أن نرى سياق تحديد الأزمنة؟

إنه يتحدث عن الارتباك الذي أحدثته الآراء الخاطئة بشأن «المحرقة الدائمة»؛ وأن الوقت لم يكن اختياريّاً؛ ثم ترد بعد ذلك فقرة عن تحديد الأزمنة.

حسناً، هذا ما ينبغي لكم أن تفهموه: إن هذه الفقرة المتعلقة بتحديد الأزمنة لم تكن واردة في الوثيقة المصدر الأصلية؛ وأما العبارة التي تقول إن مسألة الوقت لم تكن اختياريّاً، فإن تلك الجملة قد جرى تحريفها. فهي تسيء تمثيل فكر ابن هوايت الأصلي. ولم تربط هي أي شيء يتعلّق بتحديد الأزمنة بالمحرقة الدائمة. وهذا هو ما نريد أن نتأمله هذا الصباح.

إدًا، كما قلتُ، لن نقرأ كلَّ هذه الصفحات. إنما سأحرص فقط على أن تكون بحوزتكم لكي تتمكنوا من اختبار ما أقوله؛ لأنه، بوصفي إنسانًا، فثمة احتمال أن أكون أضللكم.

آرثر وايت—"سياق تحديد الأزمنة"

كان أنصار الرأي القديم يرون أن صياغة هذا التصريح [74-75] Writings, 74-75 تضيفي تأييد السماء على الفهم المتعلق بـ«اليومية» كما تبنّاه ميلر ثم كرّره لاحقًا أوربا سميث.

يقول آرثر وايت، ابن ويلي وايت، في مجموعته المؤلفة من ستة مجلدات عن تاريخ إلن وايت، متحدّثًا عن موقف أبيه الراض للفهم الصحيح لـ«المحرقة الدائمة»، في EGW، المجلد 6، الصفحة 252:

«إن أنصار الرأي القديم»-القائل بأن «الدائم» كان يمثّل الوثنية-«ذهبوا إلى أن صياغة هذا التصريح [74-75] Writings, 74-75 قد أضفت تصديق السماء على الفهم الخاص بـ«الدائم» الذي تبنّاه ميلر ثم كرّره لاحقًا أوربا سميث.»

لو كان آرثر وايت مؤرخًا حقيقيًا دقيقًا، فهل تعلمون ماذا كان سيقول هناك؟ لكان قد وضع كلمة واحدة فحسب هناك؛ ولكن آرثر وايت، هنا أخطأ الهدف. لكان قال: «إن المدافعين عن الرأي القديم أكّدوا [على نحو صحيح] أن صياغة هذا البيان - أكّدوا أن صياغة هذا البيان [74-75] Writings, 74-75 - قد وضعت ختم السماء على الرأي المتعلّق بـ"الدائم" كما تبنّاه ميلر وكرّره في نهاية المطاف أوربا سميث.»

لكنه لا يورد ذلك على الوجه الصحيح. فهو إنما يذكر ما كانوا يتمسكون به، كما لو كان هناك احتمال أنهم كانوا يتمسكون بموقف خاطئ. لكن الأمر لم يكن كذلك؛ بل كانوا على الموقف الصحيح.

—«إن أنصار الرأي الجديد»-والده ويلي، وDaniells وG. Daniells وW. Prescott وPrescott وأنا لن أخوض في ذلك الآن—«كانوا يرون أن هذا التصريح يجب أن يؤخذ في سياقه—سياق تحديد الأزمنة.»

لقد أطلعناكم لتونا على حجتهم في كتابات مبكرة، الصفحة 74.

—«رأى المناصرون لوجهة النظر الجديدة أنه لا بد من أخذ هذا التصريح في سياقه—سياق تحديد الأزمنة. وقد بدا أن تصريحات إلن وايت المتكررة: "ليس لديّ نور بشأن هذه النقطة" (رسالة 226، 1908)، و"أنا غير قادرة على أن أحدد بوضوح النقاط التي يثار التساؤل بشأنها" (رسالة 250، 1908)، وعجزها عن الإدلاء بتصريح قاطع عندما أُلح عليها في السؤال، تؤيد استنتاجهم. كما كانوا واثقين من أن الرسائل المعطاة بواسطة إلن وايت لن تتعارض مع وقائع التاريخ المثبتة بوضوح». آرثر وايت، EGW، المجلد 6، 252.

النسخة الأصلية—ريفيو آند هيرالد، 1 نوفمبر 1850

وأما كتاب «الكتابات المبكرة»، صفحة 74، فمتى طُبِع؟ لقد طُبِع سنة 1882؛ وقد طُبِع كتاب «الكتابات المبكرة» سنة 1882.

ولكن الموضوع الذي وُجد فيه هذا المقطع الذي نحن بصددده من كتابات مبكرة في الأصل هو في مجلة ريفيو آند هيرالد، 1 نوفمبر 1850، وأنتم لديكم ذلك في ملاحظتكم. وهو يتألف من عدة فقرات، وكما قلت، لن نقرأها كلها.

نرى أربع فقرات في الصفحة 2، ثم أربع فقرات في الصفحة 3:

«أيها الإخوة والأخوات الأعزاء، أودّ أن أفدّم لكم لمحةً قصيرة عما أظهره لي الربّ مؤخرًا في رؤيا. وقد أريت جمال يسوع، والمحبة التي تكنّها الملائكة بعضها لبعض. قال الملاك:—أما تبصرون

محبّتهم؟— اتّبعوها. هكذا أيضاً يجب على شعب الله أن يحبّ بعضه بعضاً. وليكن لومك واقعاً على نفسك بالأحرى منه على أخيك. ورأيت أن الرسالة—بيعوا ما لكم وأعطوا صدقة— لم يقدّمها بعض الناس في نورها الواضح؛ وأن الغرض الحقيقي من كلام مخلصنا لم يعرض عرضاً جلياً. ورأيت أن المقصود من البيع لم يكن إعطاء القادرين على العمل وإعالة أنفسهم؛ بل نشر الحق. وإنه لخطيئة أن يعال ويدلّ في الكسل أولئك القادرون على العمل. وقد أظهر بعضهم غيره في حضور جميع الاجتماعات؛ لا لتمجيد الله، بل من أجل—الأرغفة والسمك.— وكان خيراً لمثل هؤلاء كثيراً أن يبقوا في بيوتهم عاملين بأيديهم،—الأمر الصالح،— ليسدّوا احتياجات عائلاتهم، ويكون لهم شيء يعطونه لإسناد قضية الحق الحاضر الثمينة.»

رأيت أن بعضاً قد أخطأوا في الصلاة من أجل شفاء المرضى أمام غير المؤمنين. فإن كان أحد بيننا مريضاً، ودعا شيوخ الكنيسة ليصلّوا عليه، وفقاً ليعقوب 5: 14، 15، فينبغي لنا أن نتبع مثال يسوع. فقد أخرج غير المؤمنين من الغرفة، ثم شفى المرضى؛ وهكذا ينبغي لنا، حين نصلي من أجل المرضى الذين بيننا، أن نطلب الانفصال عن عدم إيمان الذين لا إيمان لهم.

ثم وُجّهت بالرجوع إلى الوقت الذي أخذ فيه يسوع تلاميذه على انفراد إلى علية، فغسل أقدامهم أولاً، ثم أعطاهم لياكلوا من الخبز المكسور رمزاً إلى جسده المكسور، ومن عصير الكرمة رمزاً إلى دمه المسفوك. ورأيت أن على الجميع أن يسلكوا بفهم، وأن يتبعوا مثال يسوع في هذه الأمور، وأن يكونوا، عند القيام بهذه الفرائض، منفصلين عن غير المؤمنين قدر الإمكان.

ثم رأيت أن الضربات السبع الأخيرة ستسكب بعد أن يغادر يسوع المقدس. وقال الملاك: إن غضب الله والحمل هو الذي يسبب هلاك الأشرار أو موتهم. وعند صوت الله يكون القديسون أقوياء ومهيئين كجيش ذي ألوية؛ لكنهم لن يجرؤوا حينئذ القضاء المكتوب. أمّا تنفيذ القضاء فسيكون عند ختام الألف سنة.

«بعدما يتغيّر القديسون إلى عدم الموت، ويختطفون معاً، ويتسلّمون قيّاراتهم وأكاليهم، وما إلى ذلك، ويدخلون المدينة المقدسة، يجلس يسوع والقديسون للدينونة. وتفتح الأسفار: سفر الحياة وسفر الموت؛ فسفر الحياة يحتوي على الأعمال الصالحة للقديسين، وسفر الموت يحتوي على الأعمال الشريرة للأشرار. وتقابل هذه الأسفار بسفر الشريعة، أي الكتاب المقدس، وعلى وفق ذلك يبدان الناس. والقديسون، في انسجام مع يسوع، يصدرون حكمهم على الأشرار الأموات. انظروا! قال الملاك، إن القديسين يجلسون للدينونة، في انسجام مع يسوع، ويوزعون على كل واحد من الأشرار بحسب الأعمال التي عملها في الجسد، ويثبت بإزاء أسمائهم ما يجب أن ينالوه عند تنفيذ الحكم. هذا، رأيت، كان عمل القديسين مع يسوع في المدينة المقدسة قبل أن تنزل إلى الأرض، طوال الألف سنة. ثم عند ختام الألف سنة، يترك يسوع والملائكة وجميع القديسين معه المدينة المقدسة، وفيما هو نازل معهم إلى الأرض، يُقام الأشرار الأموات، وحينئذ فإن الرجال أنفسهم الذين «طعنوه» إذ يقامون، سيرونه من بعيد في كل مجده، والملائكة والقديسون معه، وينوحون بسبه. وسيرون آثار المسامير في يديه وفي قدميه، وموضع طعنهم الحربة في جنبه. وتكون آثار المسامير والحربة حينئذ مجده. وفي ختام الألف سنة يقف يسوع على جبل الزيتون، فينشق الجبل إلى شطرين، ويصير سهلاً عظيماً، والذين يهربون في ذلك الوقت هم الأشرار الذين أقيموا للتو. ثم تنزل المدينة المقدسة وتستقر على السهل.»

ثم يُشيع الشيطان الأشرار الذين أقيموا بروحه. ويمنّهم بأن الجيش الذي في المدينة قليل، وأن جيشه هو كثير، وأنهم يستطيعون أن يغلّبوا القديسين ويستولوا على المدينة. وبينما كان الشيطان يحشد جيشه، كان القديسون في المدينة، يتأملون جمال فردوس الله ومجده. وكان يسوع على رأسهم يقودهم. وفجأة اختفى المخلص الجميل من وسطنا؛ ولكننا سمعنا بعد قليل صوته العذب قائلاً: «تعالوا يا مباركي أبي، رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم». فاجتمعنا حول يسوع، وما إن أغلق أبواب المدينة حتى أعلنت اللعنة على الأشرار. وأغلقت الأبواب. ثم استخدم

القديسون أجنحتهم وارتفعوا إلى أعلى سور المدينة. وكان يسوع أيضاً معهم؛ وكان إكليله يلوح بديعاً ومجيداً. كان إكليلاً داخل إكليل، سبعة في العدد. وكانت أكاليل القديسين من أنقى الذهب، مزينة بالنجوم. وكانت وجوههم تلمع بالمجد، لأنهم كانوا على الصورة عينها ليسوع؛ وإذا ارتفعوا، وتحركوا جميعاً معاً إلى أعلى المدينة، استغرقت في نشوة هذا المنظر.

حينئذ رأى الأشرار ما كانوا قد خسروه؛ ونفث الله عليهم ناراً فأكلتهم. وكان هذا تنفيذ الدينونة. ثم نال الأشرار بحسب ما كان القديسون، في اتحادٍ مع يسوع، قد كالوه لهم خلال الألف سنة. والنار نفسها التي من الله والتي أكلت الأشرار، طهرت الأرض كلها. فالجيل المتكسرة الممزقة ذابت من فرط الحرارة، وكذلك الغلاف الجوي أيضاً، والتهمت النار كل القش. ثم انفتح ميراثنا أماننا، مجيداً وجميلاً، وورثنا الأرض كلها وقد جددت. فهتفنا جميعاً بصوت عظيم: المجد، هلوليا.

ورأيت أيضاً أن على الرعاة أن يتشاوروا مع الذين لديهم سبب بيعتهم على الثقة بهم، أولئك الذين كانوا حاضرين في جميع الرسائل، والراسخين في كل الحق الحاضر، قبل أن يدافعوا عن أي نقطة جديدة ذات أهمية، قد يظنون أن الكتاب المقدس يسندها. وحينئذ يكون الرعاة متحدين اتحاداً كاملاً، ويشعر الكنيسة بوحدة الرعاة. ورأيت أن مثل هذا المسلك من شأنه أن يمنع انقسامات مؤسفة، وعندئذ لا يكون هناك خطر من أن ينقسم القطيع الثمين، وتشتت الخراف، بلا راع. —

ثم يختتم بخمسة فقرات أخرى وضعتها لكم في إطار، لأن هذه الفقرات الخمس من المقال هي التي سنتتهي إلى الظهور في كتاب «المخطوطات المبكرة». ولهذا السبب أحيطت هذه الفقرات الخمس الأخيرة بإطار.

في ٢٣ سبتمبر، أراني الرب أنه قد مدّ يده ثانية ليسترّد يقية شعبه، وأنه ينبغي مضاعفة الجهود في زمن الجمع هذا. ففي زمن التبديد ضرب إسرائيل ومزق؛ أما الآن، ففي زمن الجمع، فإن الله سيشفئ شعبه ويعصب جراحهم. وفي زمن التبديد، لم يكن للجهود المبذولة لنشر الحق إلا أثر يسير، فلم تنجز إلا قليلاً أو لا شيء؛ أما في زمن الجمع، حين جعل الله يده ليجمع شعبه، فإن الجهود المبذولة لنشر الحق ستؤتي أثرها المقصود. وينبغي للجميع أن يكونوا متحدين وممثلين غيرة في العمل. ورأيت أنه من العار على أحد أن يشير إلى زمن التبديد ليستمد منه أمثلة تحكمتنا الآن في زمن الجمع؛ لأنه إن كان الله لا يفعل لنا الآن أكثر مما فعل آنذاك، فلن يجمع إسرائيل أبداً. وإنه لضروري أن ينشر الحق في صحيفة، كما يكرز به.

أراني الرب أن خريطة سنة 1843 كانت موجهة بيده، وأنه لا ينبغي أن يُغيّر فيها أي جزء؛ وأن الأرقام كانت كما أرادها هو. وأن يده كانت فوق بعض الأرقام وتخفي خطأ فيها، بحيث لم يكن أحد يستطيع أن يراه، إلى أن رفعت يده.

ثم رأيت فيما يتعلّق بـ «المحرقة الدائمة» أن كلمة «الذبيحة» قد أضيفت بحكمة الإنسان، ولا تنتمي إلى النص؛ وأن الرب أعطى الفهم الصحيح لها للذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة. وحين كان الاتحاد قائماً قبل سنة 1844، كان الجميع تقريباً متحدين على الفهم الصحيح لـ «المحرقة الدائمة»؛ ولكن منذ سنة 1844، وفي خصم الارتباك، اعتنقت آراء أخرى، فتبع ذلك ظلام وارتباك.

أراني الرب أن الوقت لم يكن امتحاناً منذ عام 1844، وأن الوقت لن يكون مرة أخرى أبداً امتحاناً.

ثم أشير إليّ إلى بعض ممن هم في الضلال العظيم القائل إن القديسين لا بد أن يذهبوا بعد إلى أورشليم القديمة، إلخ، قبل أن يأتي الرب. إن مثل هذا الرأي من شأنه أن يصرف الذهن والاهتمام عن عمل الله الحاضر تحت رسالة الملك الثالث؛ لأنه إن كان علينا أن نذهب إلى أورشليم، فإن عقولنا ستتجه إليها طبيعياً، كما ستجرح وسائلنا عن استخدامات أخرى لكي نوصيل القديسين إلى أورشليم. وقد رأيت أن السبب في أنهم تركوا ليدخلوا في هذا الضلال العظيم هو أنهم لم يعترفوا بأخطائهم وبتروكها، تلك التي كانوا واقعين فيها منذ عدد من السنين الماضية. «Review and

1 Herald، نوفمبر 1850.

أترونهم؟ أتعلمون عما أتحدث؟

حسنًا. إذا دخلنا في هذه الفقرات الخمس الختامية، فسترون بعض الأمور التي تختلف في الأصل عما تجدونه في كتاب «الكتابات المبكرة»، الصفحة 74.

من بين الحضور: إذًا، أنت تقول إن هذه التي في الصندوق هي الأصول؟

هذه التي في المربّع هي الفقرات الخمس الأخيرة في هذا المقال الأصلي، وهذا المربّع يحيط بها. وهذه الفقرات الخمس هي التي انتهى بها الأمر أخيرًا إلى أن تُدرج في كتاب «الكتابات المبكرة»، الصفحة 74.

ولكن، متى طُبع هذا، ومتى كُتب؟ نوفمبر 1850.

إذًا، قد أبرزتُ بالخط العريض الأمور التي ستتغير في هذه الفقرات الخمس. وسيحدث في هذا الأمر تحولٌ شكلي؛ لأنه في المستقبل القريب جدًّا، في عام 1851، سيُطبع كتاب A Sketch of the Christian Experience and Views of Ellen G. White وسوف يأخذون هذه الفقرات ويضعونها في A Sketch of the Christian Experience and Views of Ellen G. White [المقالة في Review and Herald [نوفمبر 1850] إلى A Sketch of the Christian Experience and Views of Ellen G. White حدثت بعض التغييرات التحريرية الطفيفة لهذه الفقرات الخمس. ثم من A Sketch of the Christian Experience and Views of Ellen G. White Christian Experience and Views of Ellen G. White في عام 1851 إلى Early Writings في عام 1882، حدثت بعض التغييرات التحريرية الإضافية، وهذه التغييرات التحريرية هي التي جعلت Early Writings الصفحة 74، معقدة.

إذًا، في هذه الفقرات الخمس التي تختتم بها المخطوطة الأصلية، في الفقرة الأولى: «23 سبتمبر، أراي الرب . . .»، فإن ذلك سيغير.

في الفقرات التالية: «ثم رأيت . . .»، «ثم رأيت . . .»، «أراي الرب . . .»، و«ثم أشير إليّ إلى . . .»، تطرأ على هذه الأمور بعض التعديلات الطفيفة.

إظهار عشر حقائق رئيسية في ثلاث عشرة فقرة

لكن، ما أريدك أن تراه في هذه الفقرات الثلاث عشرة من المقال الأصلي، أنها قد أظهرت عشرة أمور رئيسية.

والآن أتذكّر لماذا جعلتُ هذه الأمور بخطّ عريض. ليس لأن تلك ستتغير. إنما أبرز لكم شيئًا، إن كنتم ترون، وهو أنه في هذه الفقرات الثلاث عشرة أريت هذا . . .، وأريت هذا . . .، وأريت هذا . . .، وأريت هذا. وعندما كانت تُرى أمرًا واحدًا، بعد أن تُخبرنا عنه، كانت تُرى بعد ذلك شيئًا ليس بالضرورة متصلًا بما كانت قد أريته للتو: "أريت هذا . . .؛ أريت هذا . . .؛ أريت هذا . . ."

يمكنك أن تتحقق من الأمر بنفسك وتقرأه بنفسك، غير أنها أظهرت لها عشر حقائق رئيسية في هذه الفقرات الثلاث عشرة.

هذا ما أريته. لقد أريت عن محبة الله، وعن التقديمات، وعن الصلاة لأجل المرضى، وعن خدمة العشاء الرباني، وعن الضربات السبع الأخيرة المرتبطة بالألفية، وعن نور جديد، وعن الجمع بعد 1844، وعن عمل النشر، وعن لوحة 1843، وعن «المستمر»، وعن «الزمان» بوصفه اختبارًا، وعن الحجّات إلى أورشليم. وإذا قرأت ذلك بعناية، فليس هذا تسلسلًا للفكر. بل هو على نحو واضح جدًّا: «أريت هذا»،

وهي تسجّل ما أُرِيته؛ وقد أُرِيته شيئاً ليس بالضرورة متصلاً بما قبله. لا بد أن ترى ذلك؛ لأنهم، حين يبدؤون بجمع هذه الفقرات معاً، يبدؤون في إنشاء فكرة مفادها أنها تقول شيئاً لم تقله حقاً.

ريفيو أند هيرالد، 1 نوفمبر 1850

حسناً. لاحظوا الفقرة الأولى من الفقرات الخمس التي تتعامل معها من شهر نوفمبر 1850.

«في الثالث والعشرين من سبتمبر، أراني الربّ أنّه قد مدّ يده ثانيةً ليسترّد يقية شعبه، وأنه ينبغي مضاعفة الجهود في زمن الجمع هذا. ففي زمن التثتيت ضرب إسرائيل ومزق؛ وأما الآن، ففي زمن الجمع، فإنّ الله سيشفّي شعبه ويعصب جراحهم. في التثتيت، كانت الجهود المبدولة لنشر الحق ذات أثر يسير جداً، ولم تنجز إلا القليل أو لا شيء؛ وأما في زمن الجمع، حين يكون الله قد وضع يده ليجمع شعبه، فإنّ الجهود المبدولة لنشر الحق سيكون لها أثرها المقصود. ينبغي للجميع أن يكونوا متحدين وغيورين في العمل. ورأيت أنه من العار أن يشير أحد إلى زمن التثتيت ليستمدّ منه أمثلة تحكّمنا الآن في زمن الجمع؛ لأنه إن كان الله لا يفعل لأجلنا الآن أكثر مما فعل آنذاك، فلن يجمع إسرائيل أبداً. وإن نشر الحق في صحيفة لضروري بقدر ما هو الكرازة به.» —

الجملة الأخيرة من تلك الفقرة تقول: «إن نشر الحق في مطبوعة لا يقل ضرورة عن الكرازة به». حسناً. هذه الفكرة سينتخلى عنها.

الفقرة الثانية من الفقرات الخمس التي نحن بصدد النظر فيها، حيث يقول: «أراني الرب»، ترون أنني قد وضعتها تحت خط.

—«أراني الربّ أن خريطة سنة 1843 كانت موجهة بيده، وأنه لا ينبغي تغيير أيّ جزءٍ منها؛ وأن الأرقام كانت كما أرادها هو. وأن يده كانت فوق بعض الأرقام وتخفي خطأً فيها، بحيث لم يكن أحد يستطيع أن يراه، إلى أن رفعت يده.» —

السبب في أنني وضعتُ خطأً تحت أيّ شيء في هذه الفقرات الأربع الواردة في أعلى الصفحة هو أن هذه المواضيع ستخضع لتغييرات تحريرية عند إعادة طبعتها في كتاب «لمحة عن الخبرة المسيحية وآراء إلن ج. هوايت» سنة 1851.

حسناً. ستُغيّر عبارة: «أراني الرب»، وستُغيّر عبارة: «بيده»، وستُغيّر عبارة: «ألا يُغيّر أيّ جزءٍ منه».

ثم إن الفقرة التالية المكتوبة بخط عريض [الفقرة الرابعة] في الصفحة تقول،

—«أراني الرب أن الوقت لم يكن اختبأً منذ عام 1844، وأنه لن يكون اختبأً مرةً أخرى أبداً.» —

«أراني الرب»، ذلك سوف يُغيّر. وما سيفعلونه في السنة التالية في كتاب لمحة عن الخبرة المسيحية وآراء إلن ج. وايت، أنهم سيأخذون تلك الفقرة المؤلفة من جملة واحدة ويضمونها إلى الفقرة السابقة. وسيحولونها إلى فقرة واحدة.

ولكن أيضاً، إذا كانت كلمة أو كلمات مكتوبة بخط عريض، فستكون هناك بعض التغييرات الأخرى؛ وسأعطيكُم مثالاً عما أعنيه.

وفي الفقرة الثالثة يقول،

—«ثم رأيتُ بشأن «المستمرة»، أن كلمة «الذبيحة» قد أُضيفت بحكمة الإنسان، وليست من صلب النص؛ وأن الرب أعطى الفهم الصحيح لها لأولئك الذين أطلقوا نداء ساعة الدينونة. وحين كان الاتحاد قائماً، قبل سنة 1844، كان الجميع تقريباً متفقين على الفهم الصحيح لـ«المستمرة»؛ ولكن منذ سنة 1844، في زمن الاضطراب، اعتنقت آراء أخرى، فتبع ذلك الظلام والارتباك.» —

ثم إن الفقرة التالية المكتوبة بخط عريض [الفقرة الرابعة] في الصفحة تقول،
«أراني الربّ أن الزمان لم يكن امتحاناً منذ سنة 1844، وأن الزمان لن يكون قطّ امتحاناً مرة أخرى».—
«أراني الرب»، هذا سوف يتغيّر.

ما سيفعلونه في السنة التالية في كتاب **White of Ellen G. White هو أنهم سيأخذون تلك الفقرة المؤلفة من جملة واحدة ويضمونها إلى الفقرة السابقة. وسيحوّلونها إلى فقرة واحدة.

وهم سيغيّرون عبارة «أراني الرب» إلى «وقد أريتُ أيضاً». حسناً؟ وسيجعلون هاتين الفقرتين فقرةً واحدة، وسيغيرونها إلى «وقد أريتُ أيضاً» في عام 1851.

— «ثم وَّجّه انتباهي إلى بعض الذين هم واقعون في الضلال العظيم، وهو أن القديسين لا يزال ينبغي لهم أن يذهبوا إلى اورشليم القديمة، إلخ، قبل أن يأتي الرب. إن مثل هذا الرأي من شأنه أن يصرف الذهن والاهتمام عن عمل الله الحاضر، في ظل رسالة الملاك الثالث؛ لأنه إن كان علينا أن نذهب إلى اورشليم، فإن أذهاننا ستكون هناك بطبيعة الحال، وستجذب وسائلنا عن استخدامات أخرى، لكي نوصل القديسين إلى اورشليم. وقد رأيت أن السبب في تركهم ليدخلوا في هذا الضلال العظيم، هو أنهم لم يعترفوا بأخطائهم ولم يتركوها، تلك التي كانوا فيها منذ عدد من السنين الماضية».
1 Review and Herald، نوفمبر 1850.

ولكن، عندما تصل إلى كتاب «الكتابات المبكرة»، أتعلم ماذا يفعلون؟ إنهم يحذفون عبارة «وقد أريتُ أيضاً»، حيث إن هذه الفقرة الواحدة في «الكتابات المبكرة» ستقول: «حين كان الاتحاد قائماً قبل سنة 1844، كان الجميع تقريباً متحدين على الفهم الصحيح لـ "المحرقة الدائمة"، ولكن منذ سنة 1844، وفي وسط الارتباك، اعتنقت آراء أخرى، فتبع ذلك ظلام وارتباك». لقد حذفوا عبارة «وقد أريتُ أيضاً»، والجملة التالية هي: «ولم يكن الزمن اختباراً منذ سنة 1844». وفجأة لا تعود تعلم أن هذه الفكرة، وهي أن الزمن لم يكن اختباراً، هي من الأمور التي أريتُها هي على وجه التحديد. فتعتقد أن هذا كان جزءاً من النور الذي أعطي لها بشأن «المحرقة الدائمة» في أن الفهم الخاطئ ينتج ارتباكاً.
ذلك ليس هو الأصل. لديك الأصل. تحقق منه.

الخطوة التالية (الخطوة الثانية)—1851 لمحة عن الخبرة المسيحية ورؤية إلن ج. وايت

ثم يرد تحت هذا: **«لمحة عن الخبرة المسيحية وآراء إلن ج. هوايت»**، المطبوعة سنة 1851؛ وتجدون تفصيلات التغييرات التي حدثت، وهناك تغيير بالغ الأهمية حقاً.

في 23 سبتمبر، أراني الرب [سابقاً—"showed"] أنه قد مدّ يده ثانيةً ليستردّ بقية شعبه، وأنه لا بدّ من مضاعفة الجهود في زمن الجمع هذا. في التبديد ضرب إسرائيل ومزق؛ أما الآن، في زمن الجمع، فإن الله سيشفى شعبه ويعصمهم. في التبديد، كانت الجهود المبذولة لنشر الحق ذات أثر ضئيل جداً، فلم تُنجز إلا القليل أو لا شيء؛ أما في الجمع، حين يكون الله قد وضع يده ليجمع شعبه، فإن الجهود المبذولة لنشر الحق ستحقق أثرها المقصود. ينبغي للجميع أن يكونوا متحدين ومتحمسين في العمل. وقد رأيت أنه من الخطأ أن يشير أحد إلى التبديد ليستمدّ منه أمثلة تحكّمنا الآن في زمن الجمع؛ لأنه إن لم يفعل الله لأجلنا الآن أكثر مما فعل حينئذٍ، فلن يجمع إسرائيل أبداً. [أزيل: إن نشر الحق في صحيفة لضروري بقدر ضرورة الكرازة به.] [دمجت الفقرات] لقد رأيت [سابقاً—"Lord showed me"] [سابقاً—"me"] أن مخطط 1843 قد وَّجّه بيد الرب، [سابقاً—"hand"] [سابقاً—"His hand"] وأنه لا ينبغي أن يُغيّر؛ [سابقاً—"altered"] [سابقاً—"part of it should be altered"] وأن الأرقام كانت كما أرادها هو. وأن يده كانت فوقه، وقد أخفت خطأ في بعض الأرقام، بحيث لم يقدر أحد أن يراه، إلى أن رفعت يده.

«ثم رأيتُ فيما يتعلق بـ«الدائم»، أن كلمة —«الذبيحة» قد أُضيفت بحكمة الإنسان، وأنها لا تنتمي إلى النص؛ وأن الرب أعطى الفهم الصحيح له لأولئك الذين أعلنوا صرخة ساعة الدينونة. وحين كان الاتحاد قائماً، قبل سنة 1844، كان جميعهم تقريباً متّحدين على الفهم الصحيح لـ«الدائم»؛ ولكن منذ سنة 1844، في وسط الاضطراب، اعتنقت آراء أخرى، فتبع ذلك ظلام وارتياب. [فقرات مدمجة] وقد رأيتُ أيضاً [سابقاً—«أراني الرب»] أن الوقت لم يكن امتحاناً منذ سنة 1844، وأن الوقت لن يكون بعد ذلك أبداً امتحاناً.» A Sketch of the Christian Experience and Views of Ellen G. White, ExV, 61-62

الزمن غير المرتبط برسالة الملاك الثالث

كان لالّن وايت رؤيا مختلفة عن الرؤيا التي كانت لها والتي انتهت بها الأمر في النهاية إلى أن تُدرج في كتاب «الكتابات المبكرة». فقد كانت لها عدة رؤى؛ لكنها كانت لها رؤيا أُخبرت فيها بشيء ما؛ أُمليت عليها فقرة واحدة، فدونتها.

"لقد أظهر لي الرب أن رسالة الملاك الثالث لا بد أن تمضي، وأن يُنادى بها إلى أبناء الرب المشتتين، وأنه لا ينبغي أن تعلق على الزمن؛ لأن الزمن لن يكون بعد اختباراً مرة أخرى. وقد رأيت أن بعضاً كانوا يقعون في إثارة زائفة ناشئة عن الكرازة بالزمن؛ وأن رسالة الملاك الثالث كانت أقوى مما يمكن أن يكون عليه الزمن. ورأيت أن هذه الرسالة يمكنها أن تقوم على أساسها الخاص، وأنها لا تحتاج إلى الزمن ليقويها، وأنها ستمضي بقوة عظيمة، وتتم عملها، وتختصر بالبر." لمحة عن الخبرة المسيحية وآراء إلن ج. هوايت، ExV 48.

عمّ تتحدّث هناك؟ أهو أنّه ينبغي لنا ألاّ نربط رسالة الملاك الثالث بالزمن مرّة أخرى، أليس كذلك؟

أمين؟ أنتم معي؟

أين تجد هذا؟ أين يقع؟

من الجمهور: (لا جواب).

من بين الجمهور: لمحة عن الخبرة المسيحية والآراء المسيحية.

لمحة عن الاختبار المسيحي وآراء إلن ج. هوايت، الصفحة 48، الصفحة 48.

حسناً. أين نجد الفقرة التي ناقشها، والمأخوذة من Review and Herald، نوفمبر 1850؛ أين تقع في كتاب A Sketch of the Christian Experience and Views of Ellen G. White؟ إنها تقع، إذا رجعت قليلاً إلى ملاحظاتكم، في كتاب A Sketch of the Christian Experience and Views of Ellen G. White الصفحة 61 والصفحة 62.

لديك رؤيا في كتاب لمحة عن الخبرة المسيحية وآراء إلن ج. هوايت، وهي مُسجّلة في الصفحة 48؛ ثم لديك الرؤيا التي ستنتهي في النهاية إلى أن تُدرج في كتاب الكتابات المبكرة، في الصفحتين 61 و62. وهما مفصولتان بثلاث عشرة أو أربع عشرة صفحة، أليس كذلك؟

وماذا سيفعلون حين يصلون إلى كتاب «الكتابات المبكرة»؟ إنهم سيأخذون هذه الفقرة من الصفحة 48 ويدرجونها مباشرة بعد قولها إن الزمن لم يعد امتحاناً. إنهم سيجمعون بين رؤيتين.

هل تتابعون ما أعنيه؟

رجل من الحضور: نعم.

هل تتابع ما أعنيه؟

الفرد المُخاطَب في الحضور: (تأكيد).

حسنًا، لأنك أنت الذي أرى معه تأكيدًا أقل.

الخطوة الأخيرة (الخطوة الثالثة) — كتابات مبكرة، 1882

حسنًا. والآن، أعود إلى الصفحة 6 من ملاحظتك؛ والآن لديك كتاب «الكتابات المبكرة» مرةً أخرى.

«23 سبتمبر، . . . لقد رأيتُ أن لوحة 1843 كانت موجهة بيد الرب، وأنه لا ينبغي تغييرها؛ وأن الأرقام كانت كما أرادها هو؛ وأن يده كانت فوق بعض الأرقام وأُخفت خطأً فيها، بحيث لم يستطع أحد أن يراه إلى أن رفعت يده.»

ثم رأيتُ فيما يتعلق بـ «المحرقة الدائمة» (دانيال 8:12) أن كلمة «الذبيحة» قد أُضيفت بحكمة الإنسان، وهي لا تنتمي إلى النص، وأن الرب قد أعطى الفهم الصحيح لها لأولئك الذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة. وحين كان الاتحاد قائمًا، قبل سنة 1844، كان الجميع تقريبًا متحدثين على الفهم الصحيح لـ «المحرقة الدائمة»؛ أما في الارتباك الذي ساد منذ سنة 1844، فقد اعتنقت آراء أخرى، فتبع ذلك ظلام وارتباك. ولم يعد الزمن امتحانًا منذ سنة 1844، ولن يكون مرةً أخرى امتحانًا أبدًا.

لقد أراني الرب أن رسالة الملك الثالث يجب أن تنطلق، وأن تُعلن لأولاد الرب المشتتين، ولكن لا يجوز أن تعلق على الزمن. ورأيتُ أن بعضًا كانوا يدخلون في إثارة كاذبة ناشئة من الكرازة بالزمن؛ غير أن رسالة الملك الثالث أقوى مما يمكن أن يكون للزمن من تأثير. ورأيتُ أن هذه الرسالة تستطيع أن تثبت على أساسها الخاص، ولا تحتاج إلى الزمن ليقويها؛ وأنها ستمضي بقوة عظيمة، وتتم عملها، وتختصر بالبر.

«ثم أشير إليّ إلى بعض ممن هم واقعون في الضلال العظيم إذ يعتقدون أن من واجبه أن يذهبوا إلى اورشليم القديمة . . .» الكتابات المبكرة، 74-76.

وسبب كون هذا بخطِّ عريض هو أن هذه هي الفقرة هنا حيث يقول: «... حين كان الاتحاد قائمًا، قبل سنة 1844، كان الجميع تقريبًا متحدثين على الفهم الصحيح لـ «المحرقة الدائمة»؛ ولكن في الارتباك الذي ساد منذ سنة 1844، اعتنقت آراءً أخرى، فتبع ذلك ظلام وارتباك. ولم يعد الزمان اختبارًا منذ سنة 1844، ولن يكون اختبارًا مرةً أخرى أبدًا.» وينبغي لك أن تتذكر أنها، في الأصل، في أول تدوين لها لهذه الرؤيا، قالت: «أريتُ أن الزمان لم يعد اختبارًا منذ سنة 1844»، وكانت تلك فقرةً مختلفة. وكانت قد حرصت على أن يكون هناك تمييز بين ما أريته بشأن «المحرقة الدائمة» وما أريته بشأن كون الزمان اختبارًا؛ وأن الفقرة التالية، التي تتحدث عن عدم ربط زمن برسالة الملك الثالث، لم تكن في الرؤيا الأصلية. وكانت في الصفحة 48 من كتاب Life Sketches، لا في الصفحتين 61 و62.

ولكن، عندما تصلون إلى «الكتابات المبكرة» في طبعة 1882، فإنهم جمعوا هذه الأمور معًا؛ ولذلك، عندما تبلغون ثلاثينيات القرن العشرين وتكونون قد انحدرتم إلى ظلمة عميقة في الأدفنتية، ويقول ويلي وايت إنه عندما تدرسون «المحرقة الدائمة» يجب أن تدرسوها في سياق الزمن—«عذرًا يا ويلي، لقد كانت مسؤوليتك أن تكون الشخص الذي يقدم السجل التاريخي الدقيق لروح النبوة. وكان ينبغي لك أن تكون الشخص الذي دحض روح النبوة. وفي عرضك لـ «الكتابات المبكرة»، الصفحة 75، تجاهلت المصادر الأصلية، وتلك المصادر الأصلية تقول إنك حين أثرت الحجة القائلة إن «المحرقة الدائمة» يجب أن تؤخذ في سياق الزمن في «الكتابات المبكرة»، 74، فإن هذا غير صحيح على الإطلاق.»—إنه غير صحيح! ولا يمكن إسناده إلى السجل الوارد في روح النبوة. ولا يمكن إسناده إلى تاريخ تلك الفترة

الزمنية.

حسنًا. النقطة الأولى: تقول الأخت وايت إن هناك فهمًا صحيحًا لـ«المحرقة الدائمة»، وذلك في كتاب Early Writings، صفحة 74. والحجة الرئيسية التي فرضت لاحقًا عبر التاريخ هي أنه عندما تدرس ذلك المقطع في Early Writings، صفحة 74، فلا بد أن تضعه في سياق تحديد الأزمنة. وهذه الحجة باطلة؛ إنها غير صحيحة!

إذًا، نحن الآن لا يبقى أمامنا إلا هذا الموقف: أن هناك فهمًا صحيحًا للمحرقة الدائمة. حسنًا؟ ولكننا سوف نتناول فكرة أخرى من هذه الفقرة.

يقول: «في 23 سبتمبر، أراني الرب» 23 سبتمبر، متى؟ سنة 1850: «في 23 سبتمبر 1850، أراني الرب».

ماذا أراها؟

ومن الأمور التي أراها إياها أنه منذ سنة 1844 قد اعتنقت آراء أخرى بشأن «المحرقة الدائمة».

«في 23 سبتمبر/أيلول 1850 أراني الرب عندما كانت الوحدة قائمة، قبل سنة 1844، كان الجميع تقريبًا متحدين على الفهم الصحيح لـ«المحرقة الدائمة»؛ ولكن منذ سنة 1844، وسط الارتباك، اعتنقت آراء أخرى، فتبع ذلك الظلام واللبلة. The Review and Herald، نوفمبر/تشرين الثاني 1850.»

مارس 1850 «المحرقة الدائمة» هي المقدس الأرضي

إذًا، في أسفل الصفحة 6 توجد فقرة مأخوذة من مجلة الريفيو آند هيرالد الصادرة في مارس/آذار 1850، وهي مقالة بقلم ديفيد أرنولد.

«ويرى [دانيال] أيضًا السلطان المضطهد نفسه — إذ يقوم على رئيس الرؤساء؛» وبذلك يضع حدًا لشرعية جميع الذبائح اليومية التي أقيمت في سيناء لكي تراعى يوميًا إلى أن يأتي النسل. وهنا قُتل المسيح، الجوهر، أو الذبيحة العظمى المقابلة للرمز، على يد الجنود الرومان. وهكذا بواسطة روما — رفعت الذبيحة اليومية،» وطرح مكان مقدسه على يد تيطس، القائد الروماني، حين دمر مدينة أورشليم وهيكل الله الذي كان يحتوي — المقدس. «وهنا ابتداءً تتميم إعلان المسيح النبوي: «ويسقطون بغم السيف، ويساقون أسرى إلى جميع الأمم، وتكون أورشليم مدوسة من الأمم، إلى أن تكمل أزمته الأمم.» لوقا 21:24.» ديفيد أرنولد، Review and Herald، مارس 1850، المجلد 1، العدد 8.

في هذا المقال يعلم ديفيد أرنولد أن «المحرقة الدائمة» في سفر دانيال تمثل المقدس اليهودي في أورشليم، الذي أزالته روما الوثنية في سنة 70 ميلادية.

سبتمبر 1850 «الدائم» هو خدمة المسيح في المقدس

ثم في سبتمبر 1850، في العام نفسه — وعلى سبيل الذكر، من هو محرر Review and Herald في عام 1850؟ اسمه جيمس وايت.

وعليه، ففي سبتمبر من عام 1850، نشر جيمس وايت مقالةً لكروزير تُعلم أن «المحرقة الدائمة» تمثل خدمة المسيح في المقدس.

أمّا جيمس وايت فلا يعلم ذلك تعليمًا مباشرًا، لكن الناس يستنبطون ذلك من كلامه ويقولون إن هذا هو ما يعلمه. ولماذا أقول هذا؟ إنما أقول هذا لسببه الآتي: ففي سبتمبر سنة 1850، تقول الأخت وايت إنه منذ سنة 1844 اعتنقت آراء أخرى عن «المحرقة الدائمة» في الظلمة، وقد أعقب ذلك ارتباك.

هذان الرأيان [أرنولد وكروزييه] ليسا رأي الرواد القائل إن «المستمر» هو الوثنية.

وفي الصفحة 7 لديك الفقرتان الأخوذتان من مقالة كروسييه، حيث يستنتج أن «المستمر» هو خدمة المسيح الكهنوتية في المقدس.

«وطرَحَ مكانُ مقدسِه»؛ دانيال 8:11. وكان هذا الطرح في أيام السلطان الروماني وبواسطته؛ ولذلك فالمقدس المذكور في هذا النص لم يكن الأرض، ولا فلسطين، لأن الأولى طرحت عند السقوط قبل هذا الحدث بأكثر من 4,000 سنة، والثانية عند السبي قبل هذا الحدث بأكثر من 700 سنة، ولم يكن أيُّ منهما بوساطة الرومان.

«والمقدسُ المطروحُ هو مقدسُ ذاك الذي تعاضمت عليه روما، الذي هو رئيسُ الجند، يسوعُ المسيحُ؛ وبولسُ يعلمُ أن مقدسَه في السماء. وأيضًا، دانيال 11:30-31: «لأن سِفَنَ كَيْبِمَ تَأْتِي عَلَيْهِ، فَيَبْأِسُ وَيَرْجِعُ وَيَغْتَاظُ عَلَى الْعَهْدِ الْمَقْدَسِ (الْمَسِيحِيَّةِ)، وَيَعْمَلُ؛ وَيَرْجِعُ وَيَفْهَمُ مَعَ الَّذِينَ تَرَكَوا الْعَهْدَ الْمَقْدَسَ (الكهنة والأساقفة). وتقوم منه أذرع (مدنية ودينية)، وينجسون مقدس الحصن.» فما هذا الذي اشتركت روما ورسُلُ المسيحية في تدنيسه؟ لقد تكون هذا الاتحاد ضد «العهد المقدس»، وكان المقدس التابع لذلك العهد هو ما دنسوه؛ وقد استطاعوا أن يفعلوا ذلك كما استطاعوا أن ينجسوا اسمَ الله؛ إرميا 34:16؛ حزقيال 20؛ ملاخي 1:7. وكان هذا بعينه هو تدنيس اسمه أو التجديف عليه. وبهذا المعنى دنست هذه الوحشية «السياسية الدينية» المقدس، (رؤيا 13:6)، وطرخته من موضعه في السماء، (مزمو 102:19؛ إرميا 17:12؛ عبرانيين 8:1-2) حين سموا روما المدينة المقدسة، (رؤيا 21:2) وأقاموا فيها البايا بالألقاب: «الرب الإله البابا»، «الأب الأقدس»، «رأس الكنيسة»، إلخ، وهناك، في «هيكل الله» المزيف، يدعي أن يفعل ما يفعله يسوع فعلًا في مقدسه؛ 2 تسالونيكي 2:1-8. لقد ديس المقدس بالأقدام (دانيال 8:13)، كما ديس ابن الله نفسه. (عبرانيين 10:29).» O. R. L. Crosier, «The Sanctuary», Review and Herald, September, 1850.

منطق جيمس وايت

لماذا كان جيمس وايت يطبع هذه المقالة لو كان يعلم ما هو أصح؟ وسبب ذلك هو «منطق جيمس وايت» في ملاحظاته.

أول ما طُبِعَ بعد خيبة الأمل يُدعى **Flock** Word to the Little Flock وكان المؤلفون الثلاثة في ذلك المنشور هم جيمس وايت، وإلين وايت، وجوزيف بيتس. وأول ما طُبِعَ بعد 22 أكتوبر 1844 على يد أولئك الذين كانوا سائرين في الطريق كان هذا المقال؛ وفي هذا المقال تؤيد الأخت وايت رأي كروسيير، لا رأيه بشأن «المستمر»، بل رأيه بشأن انتقال المسيح من القدس إلى قدس الأقداس. لاحظوا، هذه هي الأخت وايت. وهذا هو السبب الذي من أجله كان جيمس وايت مستعدًا لطباعة مقالة كروزييه، إذ تقول،

«أعتقد أن المقدس الذي ينبغي أن يُطهر في نهاية الـ2300 يوم، هو هيكل أورشليم الجديدة، الذي المسيح خادمٌ فيه.»—هذا من إلن وايت—«لقد أراني الرب في رؤيا، منذ أكثر من سنة، أن الأخ كروزييه كان لديه النور الحق بشأن تطهير المقدس، إلخ؛ وأن مشيئته كانت أن يكتب الأخ ك. الرأي الذي عرضه لنا في Day-Star, Extra، بتاريخ 7 فبراير 1846. وأشعر أنني مفوضة تمامًا من الرب أن أوصي بذلك العدد الإضافي لكل قديس.»

«أصلِّي أن تكون هذه السطور بركةً لكم، ولكلِّ الأولاد الأعزاء الذين قد يقرؤونها.» كلمة إلى القطيع الصغير، 12 مايو/أيار 1847.

وهكذا فإن الناس، حتى إلى هذا اليوم، وبعض المؤرخين المعاصرين في الأذنتية يقولون: «انظروا إلى ذلك. إن إن وايت تمنح تأييدها الشامل لمقالة كروزبييه؛ ولذلك، فلا بد أن ما قاله كروزبييه عن "المحرقة الدائمة" بوصفها خدمة المسيح في المقدس هو الحق.» وحين يقولون ذلك، فإنهم يحرفون التاريخ؛ لأن مقالة كروزبييه كانت تتألف من ثمانية أقسام، ومنذ البدء فهم الأذنتيون أن أربعة من تلك الأقسام كانت ظلمةً حالكةً تمامًا، ولم يُعد نشرها قط، قط، قط في الأذنتية.

على سبيل المثال، كان أحد مواقفه في تلك المقالة أنه عندما يعود يسوع سيكون هناك ألف سنة من السلام. والأذنتست لا يؤمنون بذلك، ولم يؤمنوا به قط. وهذا الفهم هو فهم رفضه وليم ميلر، الأمر الذي يضع وليم ميلر في المسار الصحيح لفهم الحق. وذلك التعليم هو أحد التعاليم التي تقف في تعارض مباشر مع الفهم الميَلري.

وهكذا، عندما يصدر كروزبييه هذا المقال المؤلّف من ثمانية أجزاء، فإنهم يعلمون من الوهلة الأولى أن أربعة من هذه الأجزاء غير صالحة لإعادة الطبع.

ولكنّ جيمس وايت يطبع الجزء الذي يستنتج فيه كروزبييه أنّ «المحرقة الدائمة» هي خدمة المسيح في المقدس؛ غير أنّه لن يعيد طباعة سوى هذه الأجزاء الأربعة. أمّا الأجزاء الأربعة الأخرى فلن يعيد طباعتها. ولكن لكي يعيد جيمس وايت طباعة الأجزاء الأربعة لكروزبييه، كان عليه أن يطبعها في عديدين. وقد اضطرّ إلى طباعتها مرتين في سبتمبر 1850.

لم تكن توجد مساحة كافية في عدد سبتمبر 1850 من مجلة Review and Herald، لذلك طبع عديدين من Review and Herald في سبتمبر 1850 لكي يتمكن من نشر مقال كروسير كاملاً عن انتقال المسيح من القدس إلى قدس الأقداس.

والآن، ستلاحظ من كلام جيرارد دامستيغت أنه يقدّم التقييم التاريخي القائل إن الأذنتست كانوا يعلمون دائماً أن في مقالات كروسير أجزاءً غير صحيحة، وأنه لم يكن من الممكن إعادة طباعتها.

«قالت [إن هارمون]:—أراني الرب في رؤيا، منذ أكثر من سنة، أن للأخ كروسير النور الصحيح بشأن تطهير المقدس، إلخ؛ وأن مشيئته كانت أن يدون الأخ ك. الرأي الذي عرضه علينا في ملحق داى ستار، 7 فبراير 1846. وأشعر أنني مفوضة تفويضاً كاملاً من الرب لأن أوصي بذلك الملحق لكل قديس» (رسالة، إ. ج. وايت إلى كيرتس، كلمة إلى القطيع الصغير، 12). وقد درج السبتيون الأذنتست على تفسير هذا التصريح بمعنى أن عروض كروسير لم تكن خالية من الأخطاء، غير أن مجمل استدلاله الرمزي-النمطي كان صحيحاً. وقد حذفت إعادة طبع المقال الجوانب التي رأوا أنها غير دقيقة.» ص. جيرارد دامستيغت، أسس رسالة ورسالة إرسالية السبتيين الأذنتست، 125.

لم يكن بوسعهم قط أن يعيد طباعة وثيقته الكاملة

والآن، في الصفحة التالية، تجدون و. أ. سبايسر يشهد بالأمر نفسه: لقد كانوا يعلمون دائماً أن في مقالات كروسبييه أخطاءً، ولم يعيدوا قط طباعة تلك الأقسام الأربعة.

ومع الأسف، لم يسير الشاب كروزبييه في نور حقّ السبت إلا زمنًا يسيرًا جدًا. ثم إنه نبذ لاحقًا تعليم المقدس الذي كان قد أسهم في إرسائه. وقد أعاد إخوتنا الرواد طباعة شرحه عن المقدس عدة مرات في صحفهم الأولى، لكنهم لم يستطيعوا قط أن يعيدوا طباعة وثيقته الكاملة. إذ كان قد أضاف فيها إلى شرح المقدس بعض الأفكار عن الدهر الآتي: ألفية زمنية، مع عصر مجيد على هذه الأرض عند المجيء الثاني. وهذه الأمور كان إخوتنا يحذفونها دائماً. وكانت هذه التعاليم المتعلقة بالدهر الآتي منتشرة في كل مكان في تلك الأيام. ولم تنسجم هذه العقيدة قط مع رسالة المجيء المحددة؛ ولا ريب أن خميرة الضلال هذه قد ساعدت على إبعاد الرجال الأصغر سنًا عن حقائق السبت والمقدس.

وسرعان ما تحوّل إلى معارضة مرّة لحركتنا الأولى." و. أ. سبايسر، 14، Review and Herald، ديسمبر 1939

المقصود هو أنه يوجد اليوم أناس يتخذون تزكية الأخت وايت لمقالة كروزبييه في كتاب A Word to the Little Flock ذريعةً لهم، أناس مثل هايدي هايكس، هايدي هايكس بكتابه الأحق عن «الدائم» بوصفه خدمة المسيح في المقدّس. وهذه إحدى حججه.

إن الذين يفعلون ذلك يتجاهلون الحقائق التاريخية. ولم يكن بإمكانهم قط إعادة طباعة جميع مقالات كروزبييه. والإصرار على أن تأييد إين وايت في كتاب A Word to the Little Flock هو تأييد شامل لموقف كروزبييه، إنما هو إصرار على أن السبتيين يؤمنون بأنه ستكون هناك ألف سنة من السلام. إنها حجة حمقاء.

إنه تحريفٌ للتاريخ، ويُفعل ذلك لخداع الناس وإحداث البلبلة والظلمة.

إدًا، لديك مؤرخان: سبايسر، وهو متوقّي، ودامستيغت، وهو لا يزال حيًّا؛ لكنني أؤكد لك أن سبايسر ولا دامستيغت، ولا واحد منهما، كان سيوافقني على ما أقدمه. حسنًا، ما كانا ليفعلنا ذلك. وهكذا، فلديك مؤرخان متعارضان يتفقان مع ما أقوله لك. وليس هناك أي مبرر على الإطلاق لاتخاذ تزكية إين وايت لمقالة كروزبييه على أنها تعني أن كل ما ورد فيها كان كاملًا.

مراجعة المجيء — المجلد 1، أوبورن، نيويورك، العدد 3

مراجعة المجيء — المجلد 1، أوبورن، نيويورك، العدد 4

مراجعة المجيء — المجلد 1، أوبورن، نيويورك، عدد خاص

عندما شرع جيمس وايت في طباعة مقال كروزبييه في شهر سبتمبر من عام 1850 في مجلة The Review and Herald كان ذلك في المجلد 1، العدد 3.

ولكنه لم يستطع أن يورد ذلك كله في المجلد 1، العدد 3؛ لذلك أتمّ المقال في المجلد 1 من The Review and Herald العدد 4. ومتى فعل ذلك؟ في سبتمبر من عام 1850.

حسنًا، ماذا حدث في أيلول/سبتمبر سنة 1850؟ لقد رأيت الأخت وايت رؤيا تقول: «في 23 أيلول/سبتمبر 1850 أظهر لي الرب . . . حين كان الاتحاد قائمًا، قبل سنة 1844، كان الجميع تقريبًا متحدين على الفهم الصحيح لـ"المستمر"؛ ولكن منذ سنة 1844، في وسط الارتباك، اعتنقت آراء أخرى، وقد أعقب ذلك ظلمة وارتباك. The Review and Herald، تشرين الثاني/نوفمبر 1850.»

من كان زوجها؟ كان محرّر مجلة «Herald» Review and Herald

فماذا فعل حين قالت له زوجته: «أتعلم ماذا أُخبرتُ به لتوي من الرب، يا جيمس؟ لقد أُخبرتُ بأنه لا ينبغي لنا أن نطرح الآراء بشأن "المحرقة الدائمة" التي تتعارض مع فهم الرواد القائل إن "المحرقة الدائمة" هي الوثنية، لأن ذلك يجلب الظلمة والارتباك.»

فماذا فعل جيمس وايت؟ في سبتمبر سنة 1850 طبع عددًا آخر من مجلة «Herald» and Herald ثلاثة أعداد في شهر واحد. ويسمى هذا «المجلد 1، الطبعة الخاصة.»

وماذا فعل؟ لقد أعاد طبع مقالة كروزبييه وحذف ما قاله كروزبييه عن «المحرقة الدائمة»!

أيها الإخوة والأخوات، هذا برهان تاريخي على أن جيمس وإين وايت كانا يفهمان أن رأي كروزبير بشأن «المحرقة الدائمة» كان خاطئًا، وأنه جلب الظلمة والارتباك.

وما كان رأي كروزيه بشأن «المحرقة الدائمة»؟ إنه كان يرى أنها خدمة المسيح في المقدس.

وهكذا، في كتاب Early Writings، ص. 74، عندما تقول: «في 23 أيلول/سبتمبر، أراني الرب أن الميليين كانت لديهم النظرة الصحيحة إلى "المحرقة الدائمة"، فإن الدليل التاريخي هو أن الميليين كانوا يفهمون—

والآن، أيها الإخوة والأخوات، أيها الإخوة والأخوات، لا يفوتنكم هذا الأمر: ما هذا؟ في سبتمبر 1850 أريت الأخت وايت أنه منذ عام 1844 كانت قد اعتنقت آراء أخرى بشأن «المحرقة الدائمة»؛ وفي مايو 1850 قدم أرنولد «المحرقة الدائمة» على أنها المقدس اليهودي؛ وفي سبتمبر 1850 نُشر الجزء الأول من جزأين من مقالة كروسييه، بما في ذلك عرضه لـ «المحرقة الدائمة» بوصفها خدمة المسيح في المقدس؛ وفي سبتمبر 1850 نُشر الجزء الثاني من جزأين من مقالة كروسييه؛ وفي سبتمبر 1850 أُعيد طبع مقالة كروسييه، لكن رؤيته بشأن «المحرقة الدائمة» كانت قد أُزيلت؟ ما الذي يحدث؟

نرى في السنة نفسها التي أُنتج فيها هذا المخطّط لعام 1850، ماذا يقول هذا المخطّط عن «الدائم»؟ «السيادة الوثنية أو الدائم المرفوع. دانيال 11:31، 508.»

كانت إلن وايت تعلم ما كان عليه موقف أولئك الذين حملوا نداء ساعة الدينونة بشأن «الدائم». وحين تقول إن كانت لهم النظرة الصحيحة، فإنها كانت تعلم أن النظرة الصحيحة هي أنه كان يمثل انتزاع السلطان الوثني؛ وكان «الدائم» يمثل الوثنية.

وفي هذه السنة، سنة 1850، يثبت السجلّ التاريخي أنها رفضت، ورفض زوجها أيضًا، التعليم القائل إن «الدائم» يمثل خدمة المسيح في المقدس، وهو التعليم الذي يؤيده معهد البحوث الكتابية التابع لكنيسة السبتيين الأذنتست. وهو التعليم الذي تؤيده الخدمات ذاتية الدعم، مثل هارتلاند و«خطوات إلى الحياة». وهو التعليم الذي يجلب الظلمة والبلبة.

والآن، لاحظوا هذا فيما يتعلّق بمخطّط سنة 1850. هذا كان في شهر نوفمبر من عام 1850. وهذا هو الشهر نفسه الذي رأت فيه الرؤيا التي دوّنتها، والتي تمرّ في نهاية المطاف بالتطور في عام 1851، ثم تنتهي في عام 1882 في «الكتابات المبكرة»، في هذا الشهر بعينه، في هذا الشهر بعينه، في نوفمبر من عام 1850. يقول،

«يوم الاثنين عدنا إلى دورتشستر حيث يقيم أخونا العزيز نيكلز وأسرته.»—

هنا في الأعلى تمامًا [في إشارة إلى مخطّط 1850، الزاوية العلوية اليمنى]: «نُشر بواسطة أوتيس نيكولز، دورشستر، ماساتشوستس». حسناً؟ إنها تتحدث عن هذا، أليس كذلك؟ هل ترونه، هذا المخطّط؟

—«هناك، في الليل، أعطاني الله رؤيا بالغة الأهمية، سترؤون معظمها في الكتيّب. وقد أظهر لي الله ضرورة إخراج مخطّط. فرأيت أنه كان لازماً، وأن الحق إذا جعل واضحاً على جداول فسيحدث أثراً عظيماً، وسيجعل النفوس تأتي إلى معرفة الحق». Manuscript Releases، العدد 15، 210 نوفمبر، 1850.

كانت لها رؤيا في بيت نيكولز في دورتشستر—وهذا كلّ على هذه الخريطة—قائلة: «تحتاجون أن تصنعوا خريطة.»

وماذا تقول عن المخطّط؟ كيف تصفه؟

أذهب إلى حيقوق 2: «لقد رأيت الحاجة إلى إصدار لوحة بيانية»، وماذا كان عساها أن تفعل؟ لقد كانت لازمة «لكي يجعل الحق واضحاً على جداول». يقول حيقوق 2، الآية 2: «فأجابني الرب وقال: اكتب

الرؤيا وبينها على الألواح، . . .». وهي تقول إن لوحة أوتيس نيكولز لسنة 1850، المطبوعة في دورتشستر، ماساتشوستس، هي إتمام لنبوّة حبقوق، تمامًا كما تقول في «الصراع العظيم» إن لوحة سنة 1843 هي إتمام لنبوّة حبقوق.

حسنًا، هل ترون ذلك؟ هل ترون متى نالت هذه الرؤيا؟ في الوقت نفسه الذي كان فيه هذا يحدث: "في 23 سبتمبر، أرايى الرب . . . أن التعليم القائل إن «المحرقة الدائمة» هي خدمة المسيح في القدس يجلب الظلمة والارتباك"، وقام زوجها على الفور بإعادة طبع المقالة وحذف هاتين الفقرتين. ولم تُعدّ طباعته مرة أخرى في الأذفنتية حتى عام 1931 حين أعاد ويلي وايت طبعه؛ وحين فعل ذلك، كان في الرسالة عينها التي طبعها شهادة زور. ويمكن البرهنة على ذلك.

والآن أريد أن أقرأ لكم هنا شيئًا، اقتباسًا أطول، عن هذه الفترة الزمنية نفسها. وهذا من 27 نوفمبر 1850.

لقد قصرتُ في مراسلتكم منذ بعض الوقت، وسأبيّن الآن أسبابي. أولًا، لم يكن لديّ وقت للكتابة طوال أسابيع بعد أن تلقيتُ رسالة الأخت أرابيلا الكريمة والمرحب بها، وإلا لكنتُ قد امتثلتُ لطلبها أن أجيب عنها في غضون أسبوعين. لقد أعجبتني الرسالة كثيرًا. وقد كُنّا جميعًا مهتمين بالرسالة، ونرجو ألا يمنعكم تأخري من الإجابة عن هذه الرسالة حالما تقرؤونها، ولن أتأخر كل هذا التأخر في المرة القادمة.

إن صحة جيمس وصحتي جيدة جدًا الآن. وبيتنا في باريس، عند الأخ أندروز، على بُعد خطوات قليلة من مكتب البريد ومكتب الطباعة. وسنمكث هنا مدة قصيرة. هذه أسرة لطيفة جدًا، لكنها فقيرة جدًا. وكل ما عندهم هنا مبذول مجانًا على قدر ما يملكون. ونحن لا نرى أنه صواب أن نكون سببًا في أي نفقة عليهم ما دما هنا. إنني أشتاق كثيرًا إلى رؤيتكم جميعًا، وإلى الأخت العزيزة غورام.

كان مؤتمرنا في توبشام موضع اهتمام عميق. حضر ثمانية وعشرون شخصًا؛ وقد اشترك الجميع في الاجتماع.

«في يوم الأحد حلّت علينا قوة الله كريح عاصفة هادرة. فنهض الجميع على أقدامهم وسبحوا الله بصوتٍ عظيم؛ وكان ذلك أشبه بما كان حين وضع أساس بيت الله. ولم يكن يمكن تمييز صوت البكاء من صوت الهتاف. كان وقتًا ظافرًا؛ فتقوى الجميع وانتعشوا. ولم أشهد من قبل وقتًا بهذه القوة.»

كان مؤتمرنا التالي في فيرهافن. وكان الأخ بيتس وزوجته حاضرين. وكان اجتماعًا حسنًا جدًا. وعند عودتنا إلى بيت الأخ نيكولز، أعطاني الرب رؤيا وأرايى أن الحق يجب أن يجعل واضحًا على ألواح، وأن ذلك سيدفع كثيرين إلى أن يقرروا للحق بواسطة رسائل الملائكة الثلاثة، مع توضيح الرسالتين السابقتين على ألواح.

ذلك موجود هنا تمامًا، [مشيرًا إلى الزاوية السفلى اليسرى من لوحة 1850]. حسنًا؟ إنهم على هذه اللوحة، وهذا ما تتحدث عنه.

«ورأيتُ أيضًا أنه كان من الضروري أن تُنشر الجريدة بقدر ما كان من الضروري أن يذهب الرسل، لأن الرسل يحتاجون إلى جريدة يحملونها معهم، تشتمل على الحق الحاضر، ليضعوها في أيدي الذين يسمعون، وحينئذٍ لا يبهت الحق من الذهن، وأن الجريدة ستذهب إلى حيث لا يستطيع الرسل أن يذهبوا. ورأيتُ أشياء أخرى ستظهر في الجريدة.

«كيف أنتم جميعًا؟ أنتم جميعًا تجتهدون لنيل الحياة الأبدية؟ إنني أشتاق جدًا جدًا إلى رؤيتكم، وأظن أنني سأراكم بعد قليل. والآن هو وقت الاستعداد، وأرجو أن نحرص جميعًا على إنجاز عمل ثابتٍ للأبدية. يبدو الوقت قصيرًا جدًا، وما ينبغي أن نفعله يجب أن نفعله سريعًا.»

في 20 نوفمبر، منذ أسبوع، ذهب الأخ هنري نيكولز وأنا إلى توبشام. وكنا قد قمنا لتونا من مائدة الغداء يوم الخميس [21 نوفمبر]، حين دخل أحد أولاد الأخ فوي وقال إن والدتهم قد فقدت وعيها. فأسرعنا عابرين النهر مسافة ميل واحد، فوجدنا أختنا العزيزة فوي تحتضر. وكان حزني شديداً إذ وجدتُها لا تعرفني. وقد ظلت زمناً طويلاً في ضيق شديد إلى ما بين الساعة الثالثة والرابعة، ثم أسلمت الروح. وقد تركت زوجاً وثلاثة أطفال ينحون على فقدانها.

«في صباح الجمعة [22 نوفمبر]، جاء الأخ هنري إلى باريس ليحلق له جيمس كي يحضر الجنازة. وقد قضينا وقتاً مهيباً ومؤثراً جداً. لم يتركنا الرب، بل جعل روحه يستقر علينا. وكانت الأيام الأخيرة للأخت فوي، بلا ريب، أكثر أيامها روحانية وأفضلها. وللأخ فوي في هذا عزاء، وهو أنها ماتت مسيحية. وهو يتجلد حسناً. والله يمنحه نعمة لاحتمال هذه الضيقة. أه، ما أحسن أن يكون للمرء رجاء في الله يسنده في جميع مشاهد التجربة والضيق. سبحوا الله لأجل رجاء، رجاء صالح. فماذا كنتم، أيّا منكم، تعطون في سبيل رجائكم؟»

«تمسّكوا بالإيمان. كونوا أقوياء في الله واتكئوا على ذراعه الأبدية. فإنها لن تخذلكم قط، بل ستحملكم وتسدكم تحت كل ضيق. أرجو أن تنموا جميعاً أكثر فأكثر في الحق. لا تتزعزعوا، بل واصلوا طريقكم نحو الملكوت.»—

ها نحن ذا. هذا هو ما أريدك أن تراه.

— "منذ أسبوع واحد، في السبت الماضي، عقدنا اجتماعاً بالغ الأهمية. وكان الأخ هيويت من رد ريفر حاضراً هناك. وقد جاء برسالة مفادها أن هلاك الأشرار ورقاد الموتى كانا رجساً داخل باب مغلق، أدخلته امرأة هي إيزابل، نبيّة، وكان يعتقد أنني أنا تلك المرأة، إيزابل."—

حسناً؟ إن الأخ هيويت يقول إن إن وإيت هي إيزابل، وإنها قد أدخلت ثلاثة أخطاء.

«—لقد أخبرناه ببعض أخطائه في الماضي، وأن الألف والثلاثمئة والخمسة والثلاثين يوماً قد انتهت، وبأخطائه العديدة. فلم يكن لذلك إلا أثر يسير. وقد شعر بظلمته على الاجتماع، فتناقل ومضى ببطء.» والآن، أريدك أن ترى هذا. لديّ ما أودّ أن أقوله عن هذه الفقرة، وأريدك أن تتابعني فيه، إن استطعت.

إذا سبق لك أن تعاملت مع أولئك الموجودين في الأدفنتية الذين يعيدون تطبيق نبوءات الأزمنة عند نهاية العالم، فإنهم لا يملكون إلا ثلاثة اقتباسات يستخدمونها—إنهم يستخدمون اقتباسات كثيرة، لكن لديهم ثلاثة اقتباسات رئيسية يعتمدون عليها. وهذا واحد منها؛ لأنهم يذهبون إلى هذا الموضوع ويقولون: "لقد أخبرناه ببعض أخطائه في الماضي"، ويدعون أنه حين تقول "إن الأيام الـ1335 كانت قد انتهت"، فإن ذلك كان واحداً من أخطائه. أترى كيف يمكنك، نوعاً ما، أن تلوي هذه القاعدة النحوية قليلاً: "لقد أخبرناه ببعض أخطائه في الماضي؟ كما أخبرناه أيضاً أن الأيام الـ1335 كانت قد انتهت"؛ لكن أولئك الذين يحدّدون الأزمنة يقولون: لقد أخبرناه ببعض أخطائه في الماضي، وكان أحد تلك الأخطاء أنك تعلم أن الأيام الـ1335 قد انتهت، وأن ذلك خطأ. وهكذا يمكنك أن تلويها في كلا الاتجاهين.

كانت المرة الأولى التي واجهتُ فيها يوجين بريويت مواجهةً وجهاً لوجه في أوكلاهوما، وكان يجادل بأن تاريخ الميلريين لا يتكرر في نهاية العالم، فأعطيته اقتباسين من روح النبوة.

وهو يقول: «يا جيف، أنت تعلم أن إن وإيت كانت كاتبة مهمة.»

فقلت: «ماذا تعني؟»

ثم انتقل إلى هذا الاقتباس. ويقول إن هذا الاقتباس يثبت أنها كاتبة غير دقيقة؛ لأنها تعلم أنني أعلم أن الذين يحدّدون الأزمنة يمكنهم أن يلووا هذا الاقتباس إن شاءوا.

والآن، إن كون مكان مثل واشيتا يمارس تأثيراً يُعلِّم طلابه أن إلن وايت كاتبة غير متقنة هو أمرٌ ما؛ ولكن، هل هي كاتبة غير متقنة هنا؟

— «شعرتُ أن عليّ أن أقول بضع كلمات. باسم يسوع، نهضتُ، وفي نحو خمس دقائق تغيّر الاجتماع. شعر الجميع بذلك في اللحظة نفسها. وأشرق كل وجه. وملاً حضور الله المكان. فخر الأخ هيويت علي ركبتيه وشرع يبكي ويصلي. ثم أخذتُ في رؤيا فرأيتُ أموراً كثيرة لا أستطيع أن أكتبها. وكان لذلك أثرٌ عظيم في الأخ هيويت. وقد اعترف بأنه من الله واتضع إلى التراب. وهو يكتب منذ ذلك الاجتماع، وهو الآن يكتب من المائدة نفسها متنصلاً من جميع أخطائه التي كان قد روج لها. وأعتقد أن الله يرفعه، وأنه معدٌ ليفعل خيراً، إن كان الله يعمل من خلاله.»

«محبّةٌ كثيرةٌ للأخت العزيزة غورام. أخبروها أن تكون قوية. الله معها، ولن يتركها. محبةٌ كثيرةٌ لكم جميعاً. أرجو ألا يصيب الأطفال النعاس، بل أن يهتموا بالحق ويجتهدوا في أن يجعلوا دعوتهم واختيارهم ثابتين. اكتبوا، واحرصوا على أن تكتبوا، ولا تفعلوا كما فعلتُ أنا. إني أحبكم، جميعكم. اكتبوا». Manuscript Releases، المجلد 16، 206–209. كُتِب من باريس، مين، 27 نوفمبر 1850.

أيها الإخوة والأخوات، ما السياق التاريخي لهذا؟ وأين كانت تكتب هذا؟ لقد كانت تكتب هذا في سنة 1850، في بيت الأخ نيكولز.

في هذه الفترة الزمنية، ماذا يفعل الرب؟ إنه يُظهر أن الرواد لديهم الفهم الصحيح لـ«المحرقة الدائمة»، وهي تتعامل مع ذلك. إنها تقول إن خدمة المسيح في المقدس هي الفهم الباطل لـ«المحرقة الدائمة».

في هذا التاريخ، هذا التاريخ بعينه—لا هذا التاريخ بعينه فحسب، ولا السنة عينها فحسب، بل الشهر نفسه من السنة—كانت تتلقى رؤى، وكانت توضح هذه الحقيقة بشأن موقف الرواد من «الدائم»، قائلةً إن الذين أعلنوا صرخة ساعة الدينونة كان لديهم الفهم الصحيح لـ«الدائم»؛ وفي الفقرة نفسها تقول: «رأيتُ أن لوحة 1843 قد وُجِّهت بيد الرب، وأنه لا ينبغي تغييرها، وأن الذين أعلنوا صرخة ساعة الدينونة كان لديهم الفهم الصحيح لـ«الدائم».»

وماذا تقول هذه الخريطة لعام 1843 عن «المحرقة الدائمة»؟ حسناً، إنها تقول إنها رُفِعت في سنة 508م؛ وإن إضافة 1335 سنة بعد ذلك توصلك إلى سنة 1843، وأن مدة الـ1335 قد صارت في الماضي.

هل يمكنك أن تتخيّل أنه، في الشهر ذاته، في السنة ذاتها، كانت ستقول للأخ هيويت من ديد ريفر إن ذلك كان لا يزال أمراً مستقبلياً؟

حسناً، هؤلاء الذين يحدّدون الأزمنة، هؤلاء الذين يحدّدون الأزمنة، وهؤلاء الناس الذين يعتقدون أن الأخت وايت كاتبة غير دقيقة. إن التاريخ لا يؤيد هذا.

إذاً، أريدك أن ترى أنه، فيما يتصل بالمحرقة اليومية، كانت إلن وايت تفهم أيضاً الـ1335.

لم تكتفِ إلن وايت بوضع ختم موافقتها على أن «المستمرة» هي الوثنية؛ بل كانت تدرك أنها بدأت نبوة الألف والثلاثمائة والخمس والثلاثين سنة، التي انتهت في عام 1843، وقد دافعت عن ذلك الموقف علناً في مواجهة الأخ هيويت من ديد ريفر. أترى ذلك؟

وفي الشهر نفسه، حيث تقول إن خدمة المسيح في المقدس، بوصفها «المحرقة الدائمة» فقط، لا تجلب إلا الظلمة والبليّة؛ فإن زوجها، استجابةً لتلك الرؤيا، يزيل ذلك التعليم من الـ Review and

Herald

هنا في ملاحظاتكم، حيث كُتِبَ «مخطط 1850»، فهذا هو النص الوارد هنا بعينه [في إشارة إلى العمود الثالث من اليسار في مخطط 1850، إلى النص الذي يلي يسوع على الصليب في سنة 31م]. أردت أن يكون هذا بين أيديكم في ملاحظاتكم.

بعيداً دانيال 11:31 508

ثم هنا على مخطط 1843 [مشيراً إلى العمود الأوسط، تحت يسوع على الصليب في سنة 31م]:

إزالة الذبيحة اليومية. دانيال 12:11، 12

حسناً، هذان هما هذان المخططان.

أدركت الأخت وايت أن هؤلاء الرجال كانت لهم النظرة الصحيحة، وأدركت أن ذلك قد دشّن نبوة الـ1335 سنة التي انتهت في سنة 1843؛ كما أدركت أنه يمثل نزع السلطان الوثني في سنة 508.

تحت هاتين الإشارتين إلى اللوحتين، لديكم اقتباس آخر يعود إلى الفترة الزمنية للأخ نيكولز، وهي توبّخ الناس على صنع لوحات أخرى لأن الرسوم التي عليها شيطانية؛ بينما تقول إن الرسوم التي على هاتين اللوحتين سماوية. وهي تقول،

رأيتُ أن أمرَ إعدادِ الخرائط كان كلّه خاطئاً. وقد نشأ مع الأخ رودز، ثم تابعه الأخ كيس. وقد أنفقت أموالاً في صنع خرائط وتشكيل صورٍ فضةٍ منفردة لتمثيل الملائكة ويسوع المجيد. لقد رأيتُ أن مثل هذه الأمور كانت مغضبةً لله. ورأيتُ أن الله كان في نشر الخريطة على يد الأخ نيكولز. —

من كان في نشر هذه الخريطة لعام 1850؟ الله!

«رأيتُ أن في الكتاب المقدس» —ماذا؟— «نبوةٌ عن هذه الخريطة، وإذا كانت هذه الخريطة قد أعدت لشعب الله، فإن كانت [هي] كافيةً لواحد فهي لآخر أيضاً، وإن كان أحد يحتاج إلى خريطة جديدة مرسومة على مقياس أكبر، فالجميع يحتاجون إليها بالقدر نفسه.»

رأيتُ أنه كان في الأخ كيس شعورٌ قلقٌ مضطربٌ غير قانع وغير شاكر، يرغب في مخطّطٍ آخر. ورأيتُ أن هذه المخططات المرسومة كان لها تأثير سيئ في الجماعة. وقد أوجدت في الاجتماع روحاً خفيفةً هزليةً من السخرية.»

والآن، هذا هو الأمر الذي أريد منك أن تتأمّله ملياً.

— «رأيتُ أن الجداول التي أمر الله بها أثّرت في الذهن تأثيراً حسناً، حتى دون شرح.» —

«رأيتُ أن الخرائط»، بالجمع، «قد أمرت من الله» فأني خرائط، بصيغة الجمع، كانت قد أمرت من الله؟ هاتان الخريطتان [خريطتا 1843 و1850] قد أمرتا من الله.

هذان المخططان هما تحقيقٌ لما ورد في حبقوق 2.

— «إن في تصوير الملائكة على اللوحات شيئاً خفيفاً جميلاً سماوياً. فالذهن يُقاد، على نحو يكاد لا يدرك، إلى الله والسماء. أمّا اللوحات الأخرى التي جرى إعدادها فإنها تُقزّزُ الذهن، وتجعله ينشغل بالأرض أكثر من السماء. والصور التي تمثل الملائكة تبدو أشبه بالشياطين منها بكائنات السماء. لقد رأيتُ أن اللوحات قد شغلت ذهن الأخ Case أياماً وأسابيع، في حين كان ينبغي له أن يطلب من الله حكمة سماوية، وأن ينمو في نعم الروح ومعرفة الحق.»

«رأيت أنه لو كانت الوسائل التي أهدرت في إخراج اللوحات قد أنفقت في إبراز الحق بوضوح أمام الإخوة من خلال نشر الكراريس، وما إلى ذلك، لكان ذلك قد صنع خيراً كثيراً وأنقذ نفوساً. ورأيت أن عمل صنع اللوحات قد انتشر كالحمى». Manuscript Releases, number 13, 359؛ 1853.

الأيام الـ 1290 والـ 1335

لديّ المقالة التالية من مجلة Review and Herald، بتاريخ 28 يناير 1858. والسبب في وجودها في ملاحظاتكم هو أنكم تستطيعون أن تروا أنهم في عام 1858 ما زالوا يعلمون أن «المحرقة الدائمة» هي الوثنية. وهي واردة في مرجعكم، فبعد ثماني سنوات من عام 1850 كانوا لا يزالون يفهمون أن «المحرقة الدائمة» هي الوثنية.

«وفترة نبوية مهمة أخرى يقوم عليها مذهب المجيء، هي الألف والثلاث مئة والخمسة والثلاثون يوماً المذكورة في دانيال 12، التي ترتبط بها الألف والمئتان والتسعون يوماً ارتباطاً وثيقاً جداً. وتعرض هاتان الفترتان علينا على النحو الآتي:»

«ومن وقت إبطال المحرقة الدائمة وإقامة رجس الخراب، يكون ألف ومئتان وتسعون يوماً. طوبى لمن ينتظر ويبلغ إلى الألف والثلاثمئة والخمسة والثلاثين يوماً. وأما أنت فإذهب إلى النهاية، فتستريح وتقوم لفرعتك في نهاية الأيام». دانيال 12: 11-13.

«تثور الأسئلة على الفور: هل يمكننا أن نعرف ما هي الأحداث التي يجب أن تُورخَ منها هذه الفترات؛ وإن كان الأمر كذلك، فهل يمكننا أن نعرف متى وقعت؟ ونحن أولاً نسأل: ما هو «المستمر» (الذبيحة)، وما هي «رجسة الخراب»؟ وسيلاحظ أن كلمة «الذبيحة» كتبت بخط مائل، مما يدل على أنها كلمة مضافة. ويلاحظ الأمر نفسه في المواضع الأخرى التي وردت فيها في سفر دانيال، أي في الأصحاح 11:31 و11:8-13. ولنرجع بإيجاز إلى هذا الأصحاح الأخير. ففي العدد 13 يلاحظ أن خرابين اثنين قد وُضعا أمام النظر: «المستمر» (الخراب)، و«معصية الخراب». وقد أوضح يوشيا ليتش هذه الحقيقة بجلاء شديد، حتى إننا لا نستطيع أن نفعل خيراً من أن نقبس ألفاظه:»*

«—إن «المحرقة الدائمة» هي القراءة المتداولة الحالية للنص؛ غير أنه لا يوجد في الأصل شيء من قبيل الذبيحة. وهذا أمر مُسلم به عند الجميع. فهي حاشية أو تأويل أضفاه المترجمون على النص. والقراءة الصحيحة هي: «الدائم ومعصية الخراب»؛ إذ إن «الدائم» و«المعصية» مرتبطان معاً بحرف «الواو»: الخراب الدائم ومعصية الخراب. وهما قوتان مخربتان كانتا مزمتين أن تخربا المقدس والجند».

يتبين من هذا أن «المحرقة اليومية» لا يمكن أن تكون لها أي إشارة إلى العبادة اليهودية التي نسبت إليها بحسب الرأي الأقدم والأكثر شيوعاً؛ ويتأكد هذا أيضاً من ملاحظة أنه إذا أرخت هذه الفترات، سواء أخذت على المعنى الحرفي أو الرمزي، من أي رفع لهذه العبادة، فإنها لا توصل بنا إلى أي حادث على الإطلاق جدير بالذكر.

«إذًا، فإن الدائم ورجس الخراب هما قوتان مخربتان كانتا ستضطهدان الكنيسة: أفيمكننا أن نتحقق ما هاتان القوتان؟ وليس علينا إلا أن نعتمد منهج وليم ميلر في الاستدلال في هذه المسألة لنصل إلى النتيجة نفسها التي وصل إليها. فهو يقول:

«—فواصلت القراءة، فلم أجد حالةً أخرى وردت فيها [المحرقة الدائمة] إلا في دانيال. ثم أخذت [بمعونة معجم لألفاظ الكتاب المقدس] تلك الكلمات التي وردت في اتصال بها: —ينزع؛ —ينزع المحرقة الدائمة؛ —ومن وقت نزع المحرقة الدائمة؛ إلخ. ومضيت أقرأ وظننت أنني لن أجد نورا على النص. وأخيراً بلغت 2 تسالونيكي 2:7، 8: —لأن سر الإثم الآن يعمل فقط، إلى أن يرفع من الوسط الذي يمنع الآن، وحينئذ يستعلن ذلك الأثيم. إلخ. ولما بلغت ذلك النص، آه، ما أوضح الحق

وما أمجده كما بدا! ها هو هناك! ذلك هو —المحرقة الدائمة! حسناً، فما الذي يعنيه بولس بقوله —الذي يمنع الآن أو يعوق؟ إن المقصود بـ«إنسان الخطية» وبـ«الأثيم» هو البابوية. فما الذي يعوق إذًا ظهور البابوية؟ إنه الوثنية. إذًا فلا بد أن —المحرقة الدائمة تعني الوثنية.»+

نرى من دانيال 8 أن القرن الصغير، الذي خَلَفَ التيس، أو الإمبراطورية اليونانية، هو الذي يرفع «المحرقة الدائمة»؛ وهو القوة الوحيدة التي تُعرض بعد انقسام مملكة الإسكندر إلى الوقت الذي فيه يُطهر المقدس في نهاية الألفين والثلاثمائة يوم. وهذا القرن الصغير قد بينا في موضعه الصحيح أنه روما مأخوذة كوحدة واحدة، مناظرة للمملكة الرابعة في رؤى دانيال الأخرى. والواقع أن تغييراً قد حدث فعلاً في السلطة الرومانية من الوثنية إلى البابوية. فقد كانت الوثنية، من أيام ملوك آشور إلى وقت تحولها إلى البابوية، هي «الدائمة»، أو كما يترجمها البروفيسور وايتنغ، «الخراب المستمر»، الذي به وقف الشيطان ضد قضية يهوه. وفي كهنتها، ومذابحها، وذبائحها، كانت تحمل شبهاً بالشكل اللاوي لعبادة يهوه؛ ولكن حين أفسح الشكل اللاوي المجال للشكل المسيحي للعبادة، كان لا بد للشيطان، لكي يعارض العمل بنجاح، أن يغيّر هو أيضاً شكل معارضته؛ ومن ثم فإن هياكل الوثنية ومذابحها وتمائيلها قد عمّدت في تجديدات البابوية.

«وأما "المحرقة الدائمة"، أي الوثنية، فيقال في النبوة إن لها مقدساً، وإن مكان مقدسها كان مزمماً أن يطرح. وأن المقدس كثيراً ما يقترن بعبادة الأوثان والوثنية، بوصفه موضع تعبدتها وعبادتها، فهذا ظاهر من الأسفار التالية: إشعيا 16:12؛ عاموس 7:9، 13، الحاشية. حزقيال 28:18. وفيما يتعلق بمقدس "المحرقة الدائمة" في دانيال 8، نورد ما يلي عن أبولوس هيل:*

«—ما الذي يمكن أن يراد بـ«المقدس» للوثنية؟ إن للوثنية، وللضلال بكل أنواعه، مقدس كما أن للحق مقدس. وهذه هي الهياكل أو الملاذات المكرسة لخدمتها. وعليه، فيفترض أن المقصود هنا هيكل معين مشهور من هياكل الوثنية. فأى هيكل من هياكلها الكثيرة المتميزة يمكن أن يكون؟ إن أحد أفخم نماذج العمارة الكلاسيكية يدعى البانثيون. واسمه يدل على —هيكل جميع الآلهة أو ملاذهم—. ومكانه مدينة روما. وكانت أصنام الأمم التي أخضعها الرومان تُودَع باحتفاءٍ مقدس في كوة أو قسم من أقسام هذا الهيكل، وفي كثير من الحالات كانت تصبح موضوع عبادة لدى الرومان أنفسهم. فهل يمكن أن نجد هيكلًا للوثنية أشد انطباقًا على وصف «مقدسه»؟»

وبعد أن تبين لنا الآن أن «المحرقة الدائمة» هي الوثنية، وأن «معصية الخراب»، أو «رجاسة الخراب»، هي البابوية، وأن المقدس الخاص بالوثنية كان البانثيون، وأن «مكان» وجودها كان روما، فإننا نتابع الاستقصاء.

1. هل أزيلت الوثنية «على يد» السلطة المدنية الرومانية؟ إن البيان الآتي لحقيقة مهمة ومعروفة في تاريخ الكنيسة والعالم، في ما نرى، يجب على النبوة. وهو يشير إلى قسطنطين، أول الأباطرة المسيحيين، ويقول:»

«—وكان أول عمل من أعمال حكمه إصدار مرسوم في جميع أنحاء الإمبراطورية، يحث فيه رعاياه على اعتناق المسيحية.»++

2. هل كانت روما مدينة مقدسه أو موضع مقدسه، (البانثيون)، الذي أسقط بسطان الدولة؟ يجب المقتطف التالي:»

«—لقد ختم موت آخر منافس لقسطنطين سلام الإمبراطورية. وعادت روما مرةً أخرى الملكة التي لا ينازعها أحد على الأمم. ولكن، في تلك الساعة من الرفعة والبهاء، كانت قد ارتفعت إلى حافة هاوية. وكانت خطواتها التالية إلى أسفل، ومن غير رجعة. وما يزال انتقال الحكومة إلى القسطنطينية يحير المؤرخ. فقد كان فعلاً يناقض على نحو مباشر مجرى الأهواء الراسخة العتيقة الكريمة في الذهن

الروماني كله. ولم يكن ذلك من صنع آسيويٍ مترفيٍّ، منغمسٍ في ملاذِّ العادات والمناخات الشرقية، بل كان من صنع فاتحٍ حديديٍّ، مولودٍ في الغرب، محتقرٍ، شأن جميع الرومان، لعادات الشرقيين؛ وكان من صنع سياسيٍ حادِّ الذكاء، ومع ذلك فقد كان غير حكيماً سياسياً إلى أبين حدٍّ. ومع هذا، هجر قسطنطين روما، القلعة العظمى وعرش القياصرة، إلى زاويةٍ خاملةٍ من تراقية، وأنفق بقية حياته القوية الطموحة في الجهد المزدوج: أن يرفع مستعمرةً إلى عاصمة إمبراطوريته، وأن ينزل العاصمة إلى مظاهر الشرف الواهنة والقوة المهانة التي لمستعمرة.*

هذا السجل الصادر عن قلم المؤرخ واضحٌ وضوحاً لا يحتاج معه إلى تعليق. لقد طرح موضع مقدسه إلى أسفل، هكذا تقول النبوة؛ وبعد عرضٍ للوقائع مثل المذكورة أعلاه، لا بد أن يقتنع حتى أشد المتحذلقين في التفسير النبوي بصحة انطباقها.

«ومن وقت إزالة المُحرقة الدائمة، وإقامة رجسة الخراب، يكون ألفاً ومئتين وتسعين يوماً. طوبى لمن ينتظر ويبلغ إلى الألف والثلاثمائة والخمسة والثلاثين يوماً». وإذ قد اتضحت أمامنا الحقائق بأن «الدائم» هو الوثنية، وأن «رجسة الخراب» هي البابوية، وأنه قد حدث انتقالٌ في السلطة الرومانية من الأولى إلى الثانية، وبسلطان الدولة، فما علينا إلا أن نبحث أيضاً متى وقع ذلك علي وجهٍ يحقق النبوءة؛ لأنه إن أمكننا التحقق من هذا، فقد ظفرنا بنقطة البداية التي ينبغي أن تُورخ منها الأزمنة النبوية الواردة في النص المعروض أمامنا. لذلك،

٣. متى وقع الحدث المشار إليه في النبوة؟ ليلاحظ أن السؤال ليس: متى سلّم القديسون إلى يدي البابوية؟ بل: متى كان التحول الديني من الوثنية إلى البابوية قد تم إلى الحد الذي جعل الأخيرة الدين القومي، ووضعها في حالٍ تمكّنها من الشروع في مسيرتها. فهذا، كسائر الثورات العظمى، لم يكن عمل لحظة واحدة. بل كانت بدايات فعله ظاهرة قبل ذلك بزمان طويل. فقد قال بولس إن سر الإثم، إنسان الخطية، «رجس الخراب»، كان قد بدأ يعمل بالفعل حتى في أيامه. وعلى ضوء هذا النص يجب أن نفهم كلمات ربنا في متى 24:15 بشأن رجس الخراب، حيث يُحيل إحالة واضحة إلى دانيال 9:27. لأنه، وإن تكن الوثنية لم تُفسح المجال للبابوية في سنة 70 حين دمر الرومان أورشليم، فإننا نفهم أن السلطان الذي ظهر آنذاك، وإن تغيّر بعض الشيء في الاسم والصورة، كان هو بعينه السلطان الذي كان، بصفته رجس الخراب، سييلي القديسين ويخرب كنيسة العلي.

«حتى زمن اهتداء كلوفيس، ملك فرنسا، الذي وقع سنة 496، كان الفرنسيون وسائر أمم روما الغربية وثنيين؛ ولكن عقب ذلك الحدث توجت الجهود المبذولة لتحويل عبدة الأوثان إلى المسيح بنجاح عظيم. ويقال إن اهتداء كلوفيس كان سبباً في نشوء العادة القاضية بمخاطبة الملك الفرنسي بلقبى الجلالة المسيحية جداً والابن البكر للكنيسة.+ وفيما بين ذلك الوقت وسنة 508م، أخضع «الأفبوريقي»، و«الحاميات الرومانية في الغرب»، وبريتاني، والبرغنديون، والقوط الغربيون، عن طريق «التحالفات» و«المعاهدات» والفتوحات.+»

—إن الوثنية في الإمبراطورية الرومانية الغربية، وإن كانت قد أعاققت بلا ريب تقدّم الإيمان المسيحي، ولا سيما في تلك الأمم التي أزعجت، كما في حالة إنجلترا، بغارات العشائر البربرية التي ظلت على عبادة الأوثان، فإنها منذ ذلك الحين لم تعد تملك القدرة—إن كان لها الميل—على قمع الإيمان الكاثوليكي أو على الحيلولة دون تغول الحبر الروماني.

«ومنذ ذلك الوقت، كانت الرجسة البابوية ظافرةً، من جهة الوثنية. وكانت منازعاتها اللاحقة مع الطوائف المسيحية الأخرى، التي كانت تعامل دائماً على أنها هرطقات؛ ومع الأمراء الذين كانوا يُعاملون دائماً على أنهم متمردون أو ممزقون لجسد المسيح. وقد نبذت القوى البارزة في أوروبا تعلّقها بالوثنية، لا إلا لتبقي رجاساتها في صورة أخرى؛ إذ لم تكن الوثنية تحتاج إلا إلى أن تعتمد لكي تصبح مسيحية بالمعنى الكاثوليكي؛ وحين كانت مصالح خادمها المتصدّر أو انتقامه تقتضي ذلك، كان

لا بد أن تُوضَعَ أملاكهم وعروشهم—وربما حياتهم—على المذبح. س س»
* التفسير النبوي، المجلد 1، 127.

+ «التاريخ العام» لغودريتش و«الجغرافيا» لغوثري.

+ تاريخ المسيحية لموشهايم، المجلد 1، 132، 133.

«في إنجلترا، أقام آرثر، أول ملكٍ مسيحي، العبادة المسيحية على أنقاض الوثنية.* ويذكر رابين، الذي يدعي أنه أشدّ تحريماً للدقة في التسلسل الزمني للأحداث في تاريخه، أنه انتخب ملكاً على بريطانيا سنة 508. الكتاب 2، 129.

ما كانت حال كرسِيّ روما في ذلك الوقت؟ — كان سيماخوس أسقفَ روما من سنة 498 أو 499 إلى سنة 514. وقد امتاز حبريته بهذه الظروف والأحداث البارزة:

1. لقد «ترك الوثنية» عندما دخل «كنيسة روما».

2. لقد شقَّ طريقه إلى الكرسي البابوي بمنازعةٍ منافسه حتى الدم. دو بان.»

3. بما يُؤدّي له من التبجيل بوصفه خليفةً القديس بطرس.

4. بحرمان الإمبراطور أناستاسيوس من الشركة الكنسية.+»

«—والى أيّ حدٍّ كانت آراء بعض الناس مؤاتيةً للمطالب المتسلّطة لأخبار روما،» يقول موشهايم، «يمكن تصوّره بسهولة من عبارةٍ لأنوديوس، ذلك المتملِّق الشائن والمفرط لسيماخوس، الذي كان من رجال الكنيسة ذوي السمعة الملتبسة. فهذا المادح الطفيلي، من بين تأكيدات أخرى سخيفة، زعم أن الحبر قد أقيم قاضياً في موضع الله، الذي يشغله بوصفه نائب العلي.»++

"وبالقوة التي تأمّنت للقضية الكاثوليكية في الغرب، وبهذه النجاحات، وبعمل النواب وغيرهم من وكلاء الكرسي الروماني، وضع الحزب البابوي في القسطنطينية في موضع يبرر له الأعمال العدائية العلنية من أجل سيده في روما. وفي سنة 508 اجتاح زوبعة التعصب والحرب الأهلية شوارع العاصمة الشرقية بالنار والدم."

يقول جيبون، تحت سني 508-514، وهو يتحدث عن الاضطرابات في القسطنطينية: «حطّمت تماثيل الإمبراطور، واختفى شخصه في ضاحية من الضواحي، إلى أن تجرأ، في نهاية ثلاثة أيام، على استدرار رحمة رعاياه. [إن البابوية ظافرة.] وبدون تاجه، وفي هيئة متضرع، ظهر أناستاسيوس على عرش السيرك. وكان الكاثوليك، أمام وجهه، ينشدون التريصاجيون الصحيح؛ وابتهجوا بالعرض الذي أعلنه بصوت منادٍ، وهو التنازل عن الأرجوان؛ وأصغوا إلى التنبيه بأنه، إذ لا يمكن للجميع أن يملكوا، فعليهم أولاً أن يتفقوا على اختيار صاحب السيادة؛ وقبلوا دم وزيرين مكروهين من العامة، كان سيدهما قد حكم عليهما، بلا تردد، أن يلقيا للأسود. وقد شجّع هذه الفتن العنيفة وإن كانت عابرة نجاح فيتاليان، الذي أعلن نفسه، مع جيشه من الهون والبلغار، وكانوا في معظمهم عبدة أوثنان، نصيراً للإيمان الكاثوليكي. وفي هذا العصيان التقى أفرغ تراقية من سكانها، وحاصر القسطنطينية، وأباد خمسة وستين ألفاً من إخوته المسيحيين، إلى أن نال إعادة الأساقفة، وإرضاء البابا، وتثبيت مجمع خلقيدونية، وهو صلح أرثوذكسي وقّعه أناستاسيوس المحتضر على مضض، ونفّذه بأمانةٍ أعظم عم يوستينيانوس. وكان ذلك هو مآل أولى الحروب الدينية التي شنت باسم إله السلام وعلى يد تلاميذه.»

«وباستخراج المقتطف التالي من أبوللوس هيل، نختتم الشهادة في هذه النقطة: — إننا ندعو الآن غماليئي عصرنا إلى أن يتخذوا معنا موقفاً في موضع مقدس الوثنية (الذي يدعى الآن أنه "ميراث القديس بطرس") في سنة 508. إننا ننظر بضع سنين إلى الوراء، فإذا بالوثنية الخشنة للبرابرة الشماليين تنحدر سيلاً على إمبراطورية روما الغربية المسيحية اسماً—منتصرين في كل مكان—وكانت انتصاراتهم في كل موضع تمتاز بأشد ضروب القسوة همجية. . . فتسقط الإمبراطورية وتتحطم إلى شظايا. وواحدًا بعد واحد، يهجر سادة هذه الشظايا وحكامها وثنياتهم ويعتقدون الإيمان المسيحي. ففي الدين كان الغالبون يذعنون للمغلوبين. ولكن الوثنية كانت لا تزال ظافرة. وكان بين أنصارها فاتح صارم ناجح واحد. (كلوفيس.) لكنه هو أيضاً لم يلبث أن انحنى أمام قوة الإيمان الجديد وصار نصيره. وكان لا يزال منتصراً، لكنه، بصفته بطلاً وفاتحاً، بلغ الذروة عند النقطة التي نقف عندها، سنة 508م.»

—في السنة نفسها أو نحوها، تُنصر علناً آخرُ قسمةٍ فرعيةٍ مهمةٍ من الإمبراطورية الساقطة، وذلك بتتويج ملكها الظافر «المليك».

«—إن الحبر الأعظم للفترة التي نقف عندها وثنيٌ حديث العهد بالاهتداء. وإن الصراع الدموي الذي أجلسه على الكرسي قد حسم بتدخل ملك أريوسي. ويسجد له ويحيي على أنه يملأ—مكان الله على الأرض». وقد أصبح مجلس الشيوخ خاضعاً لسلطانه إلى حدٍّ أنهم، لمجرد الاشتباه في أن مصالح كرسي روما تقتضي ذلك، يصدرون حرماناً كنسياً على الإمبراطور. . . وفي سنة 508 يفجر اللغم تحت عرش الإمبراطورية الشرقية. وتكون نتيجة ما يسببه ذلك من اضطراب ونزاع إذلال سيدها الشرعي. والآن فالسؤال هو: في أي وقت قمعت الوثنية إلى حدٍّ أفسح المجال لبدليها وخليفتها، رجم البابوية؟ ومتى وضع هذا الرجم في موضع يمكنه من أن يبدأ مسيرته في التجديف وسفك الدماء؟ وهل يوجد تاريخ آخر لكونه قد «وضع»، أو «أقيم» في موضع الوثنية، سوى سنة 508؟ وإن لم تكن الساحرة الغامضة قد أدخلت بعد جميع ضحاياها تحت سلطانها، فقد اتخذت موضعها، وقد استسلم بعضهم لهذا السحر.»

وأخيراً أخضع الآخرون، فتساق «الملوك، والشعوب، والجموع، والأمم، والألسنة» تحت سلطان ذلك الساحر الذي يهيئهم، حتى وهم «سكرى بدم شهداء يسوع»، لأن «يظنوا أنهم يقدمون لله خدمة»، ويتوهموا أنهم وحدهم خاصة السماء ومحبوبوها، فيما هم يصيرون فريسة أيسر وأغنى لهلاك الجحيم*.

لدينا التاريخ. لقد أزيل «المحرقة الدائمة»، وأقيم رجم الخراب في سنة 508. ومن هذا الموضع ينتهي الـ1290 يوماً، أو سنة، في سنة 1798، حيث، كما قد أظهر من قبل، انتزعت السلطة المدنية من البابا بذراع بونابرت. وأما الـ1335 يوماً فتبلغ بنا إلى 45 سنة كاملة بعد ذلك الحدث.

"ولكن قد يقول بعضهم: كيف تجعلون الأزمنة تنتهي في الماضي؟ أليس مكتوباً أن دانيال يستريح ويقوم إلى نصيبه عند نهاية الأيام؟ يقيناً! ونحن نؤمن بذلك. ولكن ما معنى أن يقوم دانيال إلى نصيبه؟ هذه النقطة ستأتي موضع النظر عندما نصل إلى شرح انقضاء الزمن، وفحص الأحداث التي وقعت فعلاً عند نهاية الأيام. وأما الآن فنحن نلقي المرساة هنا إلى أسبوع آخر." Review and Herald, January 28, 1858

أخطاء بريسكوت ودانييلز وأخطارهما؛ المدن التي ينبغي العمل فيها

(انتخب أ.ج. دانييلز رئيساً للمجمع العام سنة 1901. ويشير هذا إلى أن هذه الوثيقة كُتبت سنة 1910، وهي فترة كانت فيها السيدة وايت شديدة القلق بشأن إهمال دانييلز للمدن وانخراطه في الجدل الدائر حول «المحرقة الدائمة».)

والآن، قال ستيف وولبرغ مؤخرًا إنه لا يلزمه أن يتخذ موقفًا من «المحرقة الدائمة»، لأن إن وايت لم يكن لها قط موقف من «المحرقة الدائمة»، وإذا كان اتخاذ هذا الموقف كافيًا للنبيّة، فهو كافٍ له أيضًا.

حسنًا، كان لالين وايت بالفعل موقف من «المحرقة الدائمة». فقد قالت إن الملبّيين كانت لهم النظرة الصحيحة إليها، وكانت تفهم أنها هي الوثنية. وكانت تفهم أنه عندما أزيلت الوثنية بدأت الـ 1335؛ وكانت تفهم أن الآراء الأخرى غير ذلك لا تنتج إلا الظلمة والارتباك.

والرأي الذي يمكنك أن تُبرهن من تاريخ سنة 1850 أنه كان بالفعل معزولًا باعتباره جالبًا للظلمة والارتباك هو رأي كروزبييه القائل إن «المحرقة الدائمة» كانت تمثّل خدمة المسيح في المقدس؛ لذلك أظن أنها كانت لديها معرفة بماهية «المحرقة الدائمة»، لا بماهيتها فحسب، بل أيضًا بما كانت تمثّله، لأنه إن تركت ذلك الموقف دخلت في الظلمة والارتباك.

ولكن، في عام 1910، وبّخت إلين وايت أيضًا رئيس المؤتمر العام و. و. بريسكوت بسبب ترويهما لهذا الرأي نفسه الذي قال به كروزبييه.

ولا مؤرّخٌ واحدٌ سيجادل بأن برسكوت وويلي وايت وDaniells وG. Daniells حين كانوا يدفعون بفكرة «المحرقة الدائمة»، كانوا يدفعون بفكرة أن «المحرقة الدائمة» تمثّل خدمة المسيح في المقدس. الجميع يعلم ذلك.

ولكن لديك هنا المقالة بأكملها من كتاب Manuscript Releases، المجلد 20.

متى أُصدر هذا؟ حسنًا، لقد أُصدر في عام 1988؛ ولذلك فهو متاح لطلاب الأذنتية للنظر فيه في عام 1988.

متى أسّس ويلي وايت وبريسكوت ودانييلز الفهم الباطل لـ «المحرقة الدائمة» في الأذنتية؟ لقد أنجزوا عملهم في الفترة من 1919 إلى 1931. وبحلول عام 1931، فانس الأمر تمامًا!! فالأذنتية ستعيّم أن «المحرقة الدائمة» تمثّل خدمة المسيح في المقدس، لأنها قد قبلت تفسير الأسفار المقدسة الآتي من البروتستانتية المرتدة والكاثوليكية. ومن هذه النقطة فصاعدًا، جرى تعريف «المحرقة الدائمة» بأنها خدمة المسيح في المقدس.

وللأسف، هناك بعض الأصوات التي تعارض هذا، وهي تعرف خيرًا من ذلك، غير أن التيار قد انقلب تمامًا منذ تلك اللحظة فصاعدًا.

ثم في عام 1988، أطلقت مؤسسة إلين وايت لنا هذا البيان الصادر من عام 1910، في الوقت ذاته الذي كانت فيه مسألة «المتواصل» تُثار على يد بريسكوت، ودانييلز، وويلي وايت.

في هذه المرحلة من اختبارنا، لا ينبغي أن تُصرّف أذهاننا عن النور الخاص الذي أُعطي [لنا] لكي نبحثه في الاجتماع المهم لمؤتمرنا. وكان هناك الأخ دانييلز، الذي كان العدو يعمل على ذهنه؛

ماذا يعني ذلك؟ ماذا يعني أن العدو يعمل في ذهنك؟ إنه يعني أن الروح القدس لا يعمل في ذهنك.

"...وكان ذهنك وذهنُ الشيخ بريسكوت واقعيين تحت تأثير الملائكة الذين طردوا من السماء..."

كان عمل الشيطان أن يصرف أذهانكم حتى تُدخّل دقائق وجزئيات لم يوح الرب إليكم بإدخالها. لم تكن أمورًا جوهرية. ولكن هذا كان يعني الكثير لقضية الحق. وإن أفكار أذهانكم، إذا أمكن أن تُستدرجوا إلى دقائق أو جزئيات، فذلك عمل من تدبير الشيطان. وأنتم تظنون أن تصحيح أشياء صغيرة في الكتب المكتوبة سيكون عملًا عظيمًا. لكنني قد أوصيت: إن الصمت بليغ.

أرادوا أن يدخلوا إلى كتاب أوربا سميث، «خواطر في دانيال والرؤيا»، ويزيلوا ما قاله عن أن «المحرقة الدائمة» هي الوثنية. ولهذا السبب، في هذه الفترة الزمنية، كان أحد الرجال الذين كانوا يقاومون ويولي وايت وبرسكوت ودانييلز رجلاً يدعى لاري سميث.

من هو لاري سميث؟ إنه ابن أوربا، وهو يعلم ما يريدون أن يفعلوه، وهو يقف مع أبيه: اليومية هي الوثنية.

«عليّ أن أقول: كفوًا عن التماس العيوب. ولو أمكن تنفيذ هذا القصد الذي للشيطان، لبدا لكم أن عملكم سيعدّ أروع ما يكون في صورته. لقد كانت خطة العدو أن يجمع جميع السمات التي يفترض أنها موضع اعتراض حيث لا تتفق عليها جميع فئات العقول.»

«وماذا إذًا؟ إنَّ العمل بعينه الذي يرضي إبليس كأن سيتمّ. فسيقدّم للغرباء تصويرٌ عن إيماننا—ليس إلا ما يلائمهم تمامًا—من شأنه أن ينمي سماتٍ في الخلق كانت لت...»

افعل ماذا؟ «أحدث ارتباكًا عظيمًا.»

لقد اعتُمدت آراءٌ أخرى بشأن «المحرقة الدائمة» تجلب الارتباك والظلمة.

واغتنموا اللحظات الذهبية التي ينبغي أن تُستخدَم بغيره لوضع الرسالة العظيمة أمام الناس. إن العروض التي قدّمناها في أي موضوع عملنا عليه لا يمكن أن تتوافق جميعها، وتكون النتيجة إرباك أذهان المؤمنين وغير المؤمنين. وهذا هو بعينه الأمر الذي خطط الشيطان لحدوثه—أي شيء يمكن تضخيمه على أنه خلاف.

إن شاء الرب، عندما نبدأ في إثبات هذه العقائد من خلال دراستنا للكتاب المقدس، فسوف ننظر في حزقيال 28؛ لأن حزقيال 28 هو الموضوع الذي تُعرّف فيه الجذور عينها لـ«الدائم». فحزقيال 28 يتناول تمجيد لوسيفر، وهي تشير إلى ذلك؛ لأنهم، إذ كانوا يحاولون القول إن «الدائم» يمثل خدمة المسيح الكهنوتية في المقدس، لم يكونوا يرفضون فقط الفهم الحق لـ«الدائم» بوصفه رمزًا لتمجيد الذات، بل كانوا يظهرون ذلك التمجيد للذات عينه في اختبارهم الشخصي. وهي تؤكد أنهم سيدخلون التشويش إلى صفوفنا.

الآن، ها هنا عملٌ عظيم، تستطيع فيه الأرواح الغريبة أن تؤدي دورًا. غير أن للرب عملًا ينبغي أن يُعمل لخلاص النفوس الهالكة؛ والأماكن التي يستطيع الشيطان، متنكرًا، أن يتسلل إليها، جالبًا الارتباك إلى صفوفنا، سيفعل ذلك على أكمل وجه، وكل تلك الفروق الصغيرة ستتعاظم وتغدو بارزة.

وماذا يعني: «وأريت»؟ لقد أخبرها الله بهذا على وجه التحديد.

«وقد أظهر لي منذ البدء أن الرب لم يُحمّل لا الشيخ دانييلز ولا الشيخ بريسكوت عبء هذا العمل. أفينبغي أن تدخل حيل الشيطان، وأن يكون هذا «المحرقة الدائمة» أمرًا عظيمًا إلى هذا الحد حتى يُطرح لبيل الأذهان ويعيق تقدم العمل في هذه الفترة المهمة من الزمن؟ لا ينبغي أن يكون الأمر كذلك، مهما يكن. لا ينبغي أن يطرح هذا الموضوع.»

كانت الأخت وايت تفهم «الدائم»، وكانت تدرك أن التعليم القائل إن «الدائم» هو خدمة المسيح في المقدس إنما هو أمر جاء من ملائكة طردوا من السماء، وأنه لا يجلب إلا التشويش والظلمة؛ وكانت تعرف موقف الرواد القائل إن «الدائم» يمثل الوثنية، وأنه عندما أزيل «الدائم» بدأت النبوة الزمنية للآلِف والثلاثمئة والخمس والثلاثين سنة. لقد كانت تعرف ذلك. وكانت تعرف الفرق، مهما أراد هؤلاء الرجال أن يقولوا.

كلا، لا ينبغي أن يكون ذلك، مهما يكن من أمر. لا ينبغي إدخال هذا الموضوع، لأن الروح التي سيُستجلب ستكون روحاً مانعة، ولوسيفر يراقب كل حركة. وستبدأ الوكالات الشيطانية عمله، ويدخل الارتباك إلى صفوفنا. ليس لديك دعوة إلى تتبع اختلاف الرأي الذي ليس مسألة اختبار؛ لكن صمتك فصاحة. إن الأمر كله واضح أمامي تماماً. ولو استطاع إبليس أن يورط أحداً من شعبنا في هذه الموضوعات، كما قد اقترح أن يفعل، لانتصرت قضية الشيطان. أما الآن فالعمل الذي ينبغي الاضطلاع به دون إبطاء هو هذا، وألا يُعبر عن [اختلاف] في الرأي.

كان الشيطان سيوحى إلى أولئك الرجال الذين خرجوا من بيننا أن يتحدوا مع الملائكة الأشرار ويعوقوا عملنا بمسائل غير مهمة، ويا له من فرح كان يكون في معسكر العدو. تقاربوا، تقاربوا. ليُدفن كل اختلاف. إن عملنا الآن هو أن نكرس كل قوانا الجسدية وكل قوة أعصاب الدماغ لدينا لإزالة هذه الاختلافات من الطريق، وأن ينسجم الجميع. ولو أذن للشيطان، بحكمته العظيمة غير المقدسة، أن ينال أدنى موطن قدم، [لفرح].

والآن، حين رأيت كيف كنتم تعملون، أدرك ذهني الموقف كله والنتائج المترتبة إن أنتم مضيتم قدماً ومنحتم الأطراف الذين تركونا أدنى فرصة لإدخال البلبلة إلى صفوفنا. إن عوزكم إلى الحكمة هو بعينه ما يريده الشيطان. إن إعلانكم الصاخب لم يكن تحت وحي الروح القدس. وقد أمرت أن أقول لكم إن تتبعكم العيوب في كتابات رجال قد قادهم الله ليس موحى به من الله. وإن كانت هذه هي الحكمة التي يود الشيخ دانيلز أن يعطيها للشعب، فلا تعطوه البتة منصباً رسمياً، لأنه لا يستطيع أن يستبدل من السبب إلى النتيجة. إن صمتكم في هذا الموضوع هو حكمتكم. والآن، إن كل ما يشبه تتبع العيوب في منشورات رجال لم يعودوا أحياء ليس هو العمل الذي أعطاه الله لأي منكم لتقوموا به. لأنه لو أن هذين الرجلين—الشيخين دانيلز وبرزسكوت—قد اتبعوا التوجيهات المعطاة في العمل في المدن، لكان كثيرون، كثيرون جداً، قد اقتنعوا بالحق واهتدوا، رجالاً ذوي مقدرة [الآن] في مناصب لن يمكن الوصول إليهم أبداً.

ينبغي أن يُنظر إلى العالم كله على أنه أسرة عظيمة واحدة. وإذ كان لديكم مثل هذا النبع من المعرفة لتستقوا منه، فلماذا تركتم العالم يهلك طوال سنين مع الشهادات التي أعطاها ربنا يسوع المسيح؟ إن الدين الحق يعلمنا أن ننظر إلى كل رجل وامرأة على أنهما شخصان يمكننا أن نصنع لهما خيراً.

«هذا مطبوع منذ سنوات كثيرة: —عقل متزن،» شهادة للشيخ أندروز. يمكن تهذيب الذهن ليصير قوة تعرف متى تتكلم وأية أعباء تتناولها وتحملها، لأن المسيح هو معلمك. وقد خفت عليك جداً [حين رأيتك] تمجد حكمتك وتسلك مسلكاً يجلب اختلافات في الرأي. إن الرب يدعو رجالاً حكماً يستطيعون أن يمسكوا سلامهم حين [يكون] ذلك حكمة لهم أن يفعلوا. إن أردت أن تكون إنساناً كاملاً، فأنت تحتاج إلى التقديس بيسوع المسيح. والآن قد بدأ عمل لتوّه، فلتر الحكمة في كل خادم، وفي كل رئيس مؤتمر. ولكن كان هنا عمل لك أن تتناوله منذ سنين، حيث كنت محتاجاً أن ترفع صوتك لأجل هذا العمل عينه. لقد أعطى المسيح جميع شعبه توجيهات خاصة عما ينبغي لهم أن يفعلوه والأمور التي لا ينبغي لهم أن يفعلوها. ولم يبق لنا إلا وقت قليل لنظهر بر الرب. وأنت تستطيع أن تفهم طريق الرب. لقد رأيت قصدك في أن تجري الأمور بحسب تدبيرك الخاص بعد أن وضعت رئيساً. لقد ظننت أنك ستفعل أموراً عجيبة، عملاً لم يضعه الله في يدك لتفعله. والآن، ليس عملك أن تضغط، بل أن تطلق كل احتياج ممكن إذا كان الرب قد قبلك للخدمة. ولكنك قد أظهرت في وقت مبكر جداً أدلة على أن الحكمة والحكم المقدس لم يظهرها منك. لقد فجرت أموراً ما كان يمكن أن تقبل ما لم يعط الرب نوراً.»

لقد أبلغت أنه ما كان ينبغي القيام بمثل هذه التحركات المتعجلة، من قبيل اختيارك رئيساً للمؤتمر حتى لسنة أخرى. ولكن الرب يمنع أي معاملات متعجلة أخرى كهذه إلى أن يعرض الأمر أمام الرب في الصلاة؛ وبما أنك قد جاءتك الرسالة بأن عمل الرب الموضوع على عاتق الرئيس هو مسؤولية

في غاية الوقار، فلم يكن لك أي حق أدبي في أن تثور كما فعلت بشأن «اليومي»، وأن تظن أن نفوذك سيحسم المسألة. كان هناك الشيخ هاسكل، الذي حمل المسؤوليات الثقيلة، وهناك الشيخ إروين، وعدة رجال آخرين أستطيع أن أذكرهم ممن تقع عليهم المسؤوليات الثقيلة.

«أين كان احترامكم لذوي السن؟ وأي سلطان كان يمكنكم أن تمارسوه من غير أن تأخذوا جميع الرجال المسؤولين لوزن الأمر؟ ولكن لنفحص الأمر الآن. يجب علينا الآن أن نعيد النظر فيما إذا كان هذا هو قضاء الرب، في مواجهة العمل الذي أهمل، أن تظهروا غيرتكم على مواصلة العمل سنة أخرى أيضاً. وإن كان ينبغي لكم أن تواصلوا العمل سنة أخرى، بالعون الذي سيتحد معكم، فينبغي أن يحدث فيكم وفي الشيخ برسكوت تغيير. وأذلووا قلوبكم أمام الله. لا بد أن يرى الرب فيكم إظهاراً لاختبار مختلف، لأنه إن كان رجال قد احتاجوا في هذا الوقت الحاضر إلى اهتداءٍ متجدد، فهما الشيخ دانييلز والشيخ برسكوت.»

ينبغي أن يختار سبعة رجال يكونون ذوي حكمة، ويظهرون، من خلال عمل نعمة الله، دليلاً على ارتدادٍ جديد. لأن أي رجال قد أعميت بصيرتهم إلى حد أنهم لا يستطيعون أن يستدلوا من السبب إلى النتيجة، حتى إنهم يتجاهلون الرجال الذين حملوا مسؤوليات العمل وهؤلاء رؤساء المؤتمرات، [وإن رجالاً قد] حملوا العمل لأكثر من سنتين يعرض عنهم، وتحدث نتيجة اندفاعية كهذه حتى إن الرجال يهملون العمل ذاته الذي ظلّ معروضاً أمامهم لسنوات—العمل في المدن—ولا يعطى الشيوخ، أو لا يعطى إلا القليل جداً من الانتباه، لأجل المشورة، بل يعلن للناس ما يختار هؤلاء أن يقدموه لهم—فإن هذا يحمل في ذاته شهادته الخاصة على عدم أمان هؤلاء الرجال لأن يؤتمنوا على عملٍ جليلٍ وعجيبٍ كهذا.

"المسيح ليس ميثاً. ولن يسمح قط بأن يُجرى عمله بهذه الطريقة الغريبة. دعوا الكتب وشأنها. فإن كان أي تغيير ضرورياً، فسيجعل الله في ذلك التغيير انسجاماً متوافقاً؛ ولكن حينما تؤتمن رسالة إلى أناس قد ألقيت عليهم المسؤوليات العظمى المتضمنة فيها، فإن [الله] يطالب بأمانة تعمل بالمحبة وتطهر النفس. إن الشيوخ دانييلز وبريسكوت يحتاجان كلاهما إلى ارتدادٍ جديد. لقد دخل عمل غريب، وهو ليس منسجماً مع العمل الذي جاء المسيح إلى عالمنا ليعمله؛ وكل من كان متجدداً حقاً سيعمل أعمال المسيح."

نحن جميعاً [علينا] أن نُنجز العمل الذي سيمجد الآب. لقد بلغنا الأزمة—إما أن تتماثل مع خلق يسوع المسيح في هذا الوقت الإعدادي بالذات، أو لا نحاول [ذلك]. أيها الشيخ دانييلز، [ليس لك] أن تشعر بأن لك حرية أن يسمع صوتك من علٍ كما فعلت في ظروف مماثلة. وافهم أن رئيس المؤتمر ليس حاكماً. إنه يعمل بالارتباط مع الرجال الحكماء الذين يشغلون منصب الرؤساء وقد قبلهم الله. وليس له حرية أن يتدخل في الكتابات في الكتب المطبوعة الخارجة من أقلام قد قبلها الله. ولم يعد يجوز لهم أن يفرضوا سلطانهم ما لم يظهروا قدرًا أقل من السلطة المتسلطة المهيمنة. لقد جاءت الأزمة، لأن الله سيهان.

"كيف ينظر الرب إلى المدن التي لم يُعمل فيها؟ المسيح في السماء. والآن ينبغي أن يكون الإقرار هذا: — ليس ثمة سلطان ملكي. والآن هي أزمة هذا العالم. الآن أنا القوة القادرة على أن تخلص أو أن تهلك. الآن هو الوقت الذي فيه مصير الجميع في يدي. لقد بذلت حياتي لخلاص العالم. و«وأنا إن ارتفعت»، فإن نعمة الخلاص التي سأمنحها ستثبت أن جميع الذين يتشكّلون على مثال الشبه الإلهي ويكونون واحداً معي سيعملون كما أعمل أنا بقوة نعمتي الفادية». من شاء، [فليأخذ] مع إخوته بأداء العمل المعطى لهم أن يعملوه حين يكونون في مراكز المسؤولية تحت الإرشاد الذي يقدمه الرب، وليجتهد بأشدّ غيرة في أن يعمل في انسجام كامل مع ذلك الذي أحب العالم حتى إنه بذل حياته ذبيحة كاملة لأجل خلاص العالم. إني أخطب خدامنا بأنه إذ يشعرون في العمل في مدننا، فلتكن قداسة هادئة ملازمة لخدمة الكلمة. لا نستطيع أن نحدث الأثر الصحيح في أذهان الناس إذا نحن . . . [الثلاث الأسفل من هذه الصفحة ترك فارغاً].

أنقل من يومياتي. الحق كما هو في يسوع—تكلّموا به، وصلّوا به، وآمنوا بكل كلمة منه في بساطتها. ماذا تربحون إذا عرضت الأخطاء أمام رجال ارتدوا عن الإيمان وأصغوا إلى أرواح مُضِلَّة، رجال لم يمض وقت طويل منذ كانوا معنا في الإيمان؟ أقتفون في صفّ إبليس؟ وجهوا اهتمامكم إلى الحقول غير المعمول فيها. إن عملاً على نطاق العالم كلّه مائل أمامنا. وقد أُعطيت إعلاناتٍ عن جون كلوغ.

كان شخصٌ بالغ الجاذبية يمثّل الأفكار التي تنطوي عليها الحجج الخادعة التي كان يقدّمها، وهي مشاعر مغايرة لحقّ الكتاب المقدّس الأصيل. وكان أولئك الذين يجوعون ويعطشون إلى شيءٍ جديد يقدّمون أفكاراً [على هذا القدر من الخداع] حتى إن الشيخ بريسكوت كان في خطر عظيم. وكان الشيخ دانيلز في خطر عظيم [من] أن يصبح منغمساً في ضلالة مفادها أنه لو أمكن النطق بهذه المشاعر في كل مكان لكان ذلك بمثابة عالم جديد.

«نعم، كان الأمر ليكون كذلك؛ ولكن بينما كانت عقولهم مستغرقة على هذا النحو، أريتُ أن الأخ دانيلز والأخ بريسكوت كانا يدخلان في اختبارهما آراءً ذات مظهر روحي [استحضاري]، ويجتذبان شعبنا إلى مشاعر جميلة من شأنها أن تخدع، لو أمكن، المختارين أنفسهم.»

المختارون حقّاً لن يُضلّوا، ولكن سيكون هناك أناس يقفون مع المختارين حقّاً سيقعون في الضلال. المختارون حقّاً هم العذارى الحكيمات. أمّا العذارى الجاهلات فسيقعن في الضلال، أليس كذلك؟ وكما أنّ العذارى الحكيمات في هذه الحقبة الزمنية، حين تكون التجربة قائمة لخداع المختارين أنفسهم، إذ تتلقّى العذارى الحكيمات انسكاب الروح القدس، فماذا تتلقّى العذارى الجاهلات؟ الضلال القوي المذكور في 2 تسالونيكي. وستناول ذلك أيضاً بالارتباط بالمرحلة الدائمة.

—«كانوا ينسجون في خبرتهم مشاعر ذات مظهر روحي [روحاني]، ويجتذبون شعبنا إلى مشاعر جميلة من شأنها أن تخدع، لو أمكن، حتى المختارين أنفسهم.»

ما هي الخلاصة النهائية للروحانية؟

أمّا فيما يتعلّق بقصة الملك شاول، فماذا قال صموئيل؟ «لأنّ التمرد كخطيئة العرافة». التمرد هو سحر.

أين ينتهي شاول؟

من الحضور: مع عرافة عين دور.

مع عرافة عين دور.

ما الذي فعله الملك شاول فأنّج هذا التسلسل من الأحداث الذي قيّده إلى عرافة عين دور؟ لقد رفع كلمته فوق كلمة الله. لقد أّخّر بما ينبغي أن يفعله، لكنه مضى قدماً وفعل ما أراد أن يفعله.

إنّ جوهر الروحانية في أعماق أساسها هو أن تضع كلمتك فوق كلمة الله. من هنا يبدأ كلّ شيء. ذلك هو السحر.

السحر هو تمييز الكيفية التي يُخضعك بها الشيطان لتأثيره. والطريقة التي يفتنك بها هي مصطلح سحري يتعلّق بالخداع السحري.

عندما تُسحر، فمن يكون أول من يُسحر؟ الساحر. يبدأ الأمر كله حين أضع كلمتي فوق كلمة الله. ذلك هو السحر، وذلك هو التمرد، وأنا هو الذي قد أصبت بالسحر. وهذا هو ما حدث لدانيلز وبريسكوت.

وأية مشاعر كان دانييلز وبريسكوت يحاولان إدخالها حين كان هذا يحدث؟ إنه مفهوم خاطئ عن «المحرقة الدائمة».

وما هو الفهم الصحيح لـ«اليومية»؟ إنه الوثنية، والوثنية هي ديانة تمجيد الذات. إنها ديانة بدأت في ديار السماء حينما رفع الشيطان قوله فوق كلمة الله، وأدخل إلى تاريخ البشرية سر الإثم.

سير الإثم هو عمل الشيطان في سحرنا. وهو عمل الشيطان في حملنا على أن نضع كلمتنا أو كلمته فوق كلمة الله.

هل تتابع فكرتي؟

ابحث عن كلمة «الإثم». فستجد تعريف «الإثم» في معجم سترونغ التوافقي. وعندما تردّها إلى الكلمة الجذرية، فما هي الكلمة الجذرية لـ«الإثم»؟ ألفا، ألفا. تلك هي الردة الألفا.

متى كان دانيالز وبريسكوت يروّجان لهذا الرأي السخيف؟ كان ذلك في الفترة الزمنية للارتداد الألفا.

إدّا، لا يفوتتكم ما تقوله الأخت وايت هنا عن تضليل المختارين أنفسهم، وعن قراءة حزقيال 28. لقد كانت تعلم ما كان يجري. وكانت تعلم أن مسألة «المحرقة الدائمة» هذه ليست مجرد أمر خاطئ من الناحية العقائدية فحسب، بل إنها تقتضي من الذين سيكرزون بالفهم الخاطئ لـ«المحرقة الدائمة» أن يرفعوا كلمتهم فوق كلمة الله، وتضعهم في موضع يكونون فيه مسحورين؛ ولذلك فهم أداة في يد الشيطان ليسحروا آخرين بتمردهم.

يجب أن أسجّل بقلمي [حقيقة] أن هؤلاء الإخوة كانوا سيرون عيوبًا في أفكارهم المضلّلة من شأنها أن تضع الحق في موضع عدم يقين؛ و[مع ذلك] كانوا [سيظنون] يبرزون كما [لو كانت لديهم] بصيرة روحية عظيمة. والآن عليّ أن أخبرهم [بأنني] حين أظهر لي هذا الأمر،

يقول الناس: «أوه، إن وايت، ليس لها موقف من "المحرقة الدائمة".»

«حين عرض عليّ هذا الأمر، إذ كان الشيخ دانييلز يرفع صوته كالبوبق في تأييد آرائه عن «المحرقة الدائمة»، كشفت لي النتائج اللاحقة. كان شعبنا أخذًا في الارتباك. رأيت النتيجة، ثم أعطيت تحذيراتٍ بأنه إن كان الشيخ دانييلز، دون اعتبارٍ للعاقبة، يتأثر على هذا النحو ويدّع نفسه يعتقد أنه تحت وحي الله،»

هذا هو التحضير الروحي. لقد جعل كلامه فوق كلمة الله. وهو يعتقد أنه يُوحى إليه من الله.

«أنه إذا كان الشيخ دانييلز، بغضّ النظر عن العاقبة، قد تأثر على هذا النحو وترك نفسه يعتقد أنه كان تحت وحي الله، فإن الشكّية كانت ستزرع في صفوفنا في كل مكان، وكنا سنكون حيث يحمل الشيطان رسائله. وكان عدم الإيمان والشكّية الراسخان سيزرعان في عقول البشر، وكانت محاصيل غريبة من الشر ستحل محل الحق. Ms 67, 1910, 1-8. Manuscript Release, volume 20, 17-22

إنّ المحاصيل الغريبة للشرّ تنمو في كل أرجاء الأذنتية اليوم.

تُسبغ إن وايت تأييدها على فهم الرواد لنبوّة 2520.

تضع إن وايت تأييدها على فهم الرواد بأنّ «المحرقة الدائمة» في سفر دانيال تمثّل الوثنية.